

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِدْبِيَّةٌ غَلْبِيَّةٌ بَارِئِيَّةٌ

الجزء ٨ من السنة ٢ عن ربيع الاول سنة ١٣٣١ = شباط ١٩١٣

طعيريزات أو أطلال طيرنا بآذ

To, eirizát ou les ruines de Taizanábád.

١ - تمهيد في بقايا طيرنا بآذ وخرابها الحالية .

« لغة العرب » في نحو اوآخر شهر تشرين الثاني انفذت لغة العرب حضرة الشاب الاديب ابراهيم حلمي افندي ليلنفقد معالم العريسات ويكسب عنها مايشاهده ويصفه وصفادقياً ولما وصل النجف وبمحث عن رجل يرافقه الى طينه لم يجد له دليلاً يرشده اليها مع انه اقام في الثريين نحو اسبوع ، ولما كان اليوم الاخير من مقامه هناك وكان يجالس قيم مقام النجف حضرة الشهم الاديب ابراهيم ناجي بك السويدي ويفاوضه في امر العريسات ويكاشفه بما في صدره من الاسف والحزن على خقوق مسماه نهض احد الاعراب وقال : اني اعلم موقع البلدة التي تنشدها ولما طلب منه ان يرافقه ابي وتصاعب في الذهاب معه وبعد الالحاح العظيم والتماس حضرة قائمالمقام المرة بعد المرة اذعن الاعرابي ورافق كاتبنا المذكور، ولما وصل معه على بعد ميل من القادسية قال له : هذه هي العريسات . واره اطلالاً هناك ثم قال له : والاعراب تسميها طعيريزات، ولما اتم النظر حضرة الكاتب

في تلك الدوارس أو الشواخص وفي بعدها عن الكوفة والقادسية تحقق
انها طيزناباد لا غير، فكذب لنا المقالة الآتية :

٢٠٦ . موقع طيزناباد .

طيزناباد مدينة شهيرة من اقدم مدن العرب الجاهلية في ديار عراق
العرب وهي بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحجاج بينها
وبين القادسية ميل وكان يظن ان آثارها طمست ولم يبق لها اثر يذكر بعد ان
جرا الزمان عليها ذيله فمضى ما كان قد بقي من اطلالها واذا الامر على خلاف ما ظنوه

٢٠٧ . وصف هذه الاطلال في يومنا هذا

كان مسيرتنا الى طعيريات عن طريق قضاء « ابو صخير » في شمال
شرقي النجف فاشرفنا عليها بعد ان قطعنا قراب ٩ كيلو مترات ، وأهم
الشواخص القائمة هناك هي تلؤل ورواب يتراوح ارتفاعها بين ١٥ و ٢٥
متراً وعلى جوانب تلك التلؤل آثار ابنة قديمة العهد وتمتد التلؤل الى نحو
كيلو مترين تبعدى من موضع اسمه المصعاد (١) وتتقدم الى ما يقرب
من الخورنق (٢)

وبين هاتيك التلؤل والمضاب ابنة قد شيدت في عصر الجاهلية الجاهلاء
وقد عقد بعضها عقداً محكماً قد غارت به الارض حتى كادت تبطله عن
آخرها ، ولا يظهر منه الا اثر بناء السقف ومعداته الطاباق الصلب وقد شد

(١) المصعاد على بعد مرحلة من النجف، وارضه كلسية وفيه آثار ابنة قديمة العهد
جيلة الوضع كلها من الطاباق الضخم وقد قيل في سبب تسميته بهذا الاسم ان القادم
من الجعارة الى النجف لا يزال في صعود دائم غير محسوس حتى يأتي الموطن المذكور
فيصعد الروابي التي هناك، ومنها اسمه .

(٢) قصر قديم بيد الشيرة طائر الصيد وبقايا قائمه الى يومنا هذا كما ان اسمه
لا يزال معروفاً الى هذا اليوم .

بعضه الى بعض بالحص القوي وطلبي ظاهره بالبورق، قال رفيعي الاعرابي:
 هذا البناء كان سرداباً بعد الغور وقد دخله والذي قبل ٣٠ سنة ولما خرج
 منه كاد يُغشى عليه، وهو لم يخرج منه إلا لأنه احس بسلب قواه، ولهذا لم
 يتمكن من رؤية شيء، وبين هاتيك النبوات آثار اسس ابنة بارزة للعبان
 قد هدمها الاعراب، واسئلوا حجارتها واحداً بعد واحد ونقلوها الى اراضيهم
 لبنوا بها دوراً تحصنون فيها يسمونها «قلاعاً»، ولم يبق من ارتفاع هذه
 الابنة الا نحو متر ونصف وأكثرها بهيئة دعائم مقنولة، ومحيط أكثر هذه
 الاساطين يتراوح بين المترين وثلاثة الامتار .

وقد ذكر لي دليلي الاعرابي نقلاً عن اجداده ان هذه الانقاض كانت
 قبل نحو نصف قرن دوراً فسحة الافناء والجنات، فنفضها اهل البادية
 ارتفاعاً بأجرها وقد مسحنا هذه الابنة الباقية فوجدنا طولها قراب ٣٥ متراً
 وعرضها زهاء ٢٨ متراً على شكل مستطيل .

وفي شمالي هذه الدوارس بئر مهجورة بين يديها حوض من الرخام
 مستطيل ويبلغ طوله نحو مترين في عرض متر، والبئر مملوءة تراباً، ولا
 يرى من عمقها سوى مترين ونصف وهي مطوية بالطاباق الحسن، وعلى بعد
 ما يقارب ٥٠ متراً من غربي هذه البئر قبر قد ابتلعته الارض ولا يرى
 منه الا مقدار ٢٠ سنتيمتراً، وهناك بناء معقود طوله متران ونصف وعرضه
 متران قوسي الشكل وليس عليه كتابة تدلنا على صاحبه وتشير الى عهده
 ٤٠ . رأى النجيين خاصتهم وعامتهم في هذه الانقاض .

قد اختلف اهل تلك الربوع في حقيقة هذه الاطلال وكل يذهب فيها

مذهبا، ونحن ندون هنا ما سمعناه حرصاً عليه وخوفاً من ان ينسى :
قال ديلنا الاعرابي ان هذه الشواخص كانت قبل نصف قرن بناءً قائماً
يناطح السحب بذهابه صعداً في الهواء، ولم يهدم بل ينسف الا في هذه
السنوات الاخيرة، وذلك ان الفتن اشدت بين الاعراب واخذت نارها
تشب لادنى سبب، فاراد بعضهم ان يقوى على اعدائه وخصومه فابتنى
قلاعاً اتخذ حجارته من هذه الابنية الفخمة الضخمة، وكان على بعضها كتابات
ورسوم، ونقوش، ورقم ترشد الباحثين عن دابر مجدها، وسابق عزّاه، الا ان
الذي كان يجب عليهم ان يتقوها على حالها، ويعنوا بحفظها لم يعملوا شيئاً
في هذا الامر وذهبت تلك المصانع والمعاهد فريسة الجبل والاهمال.

وسمعتنا احد الادباء من سكان النجف يقول: ان عهد هذه الابنية
يرتقي الى شرقون « شرحون » الاول الذي كانت تطوى ايامه في نحو
سنة ٣٨٠٠ قبل الميلاد وهو لا يورد لقوله هذا دليلاً تاريخياً، وقال آخر
ان الذي عمر هذه الديار هو احد ملوك دولة حموربي وهذا القول ايضاً
لا يقوم على سند يعول عليه، وكلا القولين من باب الرجم والحسد، وذكرت
جماعة ان بابي هذه القصور هو احد ملوك المناذرة، وقد اختلف في اسمه
فمن قائل انه النعمان الاعور السامح المنصر الذي عاش قبل ابي قابوس
بمائتي سنة، وهم في قولهم هذا يستندون على مواد البناء فانهم يرون ان مواد
بناء الخورنق والسدير تشبه مواد ابنية طعيرزات فاذا ثبت ذلك كان
البابي الحقيقي هو النعمان الاعور لان التاريخ يؤيد هذا الزعم بل هو
اشهر من ان يذكر.

على اتنا لانصبوب رأياً واحداً من جميع هذه الآراء فهي كلها
جديرة بان تلقى بين النفايات لا غير، والرأي الحقيقي عندنا انه من بناء
الضيزن الذي قتله سابور ذوالاكتاف بين سنة ٣٢٦ و٣٢٨ للميلاد كما
سذكره في موطنه .

٥٠ وحدة الاسمين طعيريات وطعيريات وسمادفاتهما

لا تعرف اليوم طعيريات باسمها هذا القديم المشهور . اما الاسم القديم
يدور على الالسنه فهو طعيريات ، وما هذه اللفظة الا تصحيف
طعيريات وذلك ان العوام استقلوا اللفظة الدخيلة الوزن والتركيب
وابدلوا بكلمة تقرب منها صوتاً ويسهل عليهم حفظها وبقيها جميعهم ، وذلك
ان طعيريات جمع طعيرية مضر طعروزة والطعروزة عندهم او الطعروزة
او الطعروزة تصحيف الطعروزي وهو القثاء بلسان اهل العراق « ١ »

المعروف بالفرنسية باسم Concombre serpent

(١) سمى القثاء بهذا الاسم نسبة الى طرح عوز وهي بلدة بحران مشهورة بقثاءها
او دبابها ، ومنها جلب العراقيون بزر القثاء . قال في تاج المروس . طرح عوز قرية
بحران والنسبة اليها ترعوزي تخفيفاً فوق بصان ترعوزي (مخفف الواو وتشديد الزايم)
وقال ياقوت : طرح عوز : المينان مهملتان والواو ساكنة وزايم قرية مشهورة بحران
من بناء الصائبة . كان لهم بها هيكل وكانوا يتنون الهياكل على اسماء الكواكب ، وكان
البيكل الذي بهذه القرية باسم الزهرية ، معنى طرح عوز بلغة الصائبة : باب الزهرية
واهل حران في ايامنا يسونها ترعوز ، وينسبون اليها نوعاً من القثاء يزعمونه بها غذياً
اه وكثيراً ما تصحيف العوام اللفظة الفصيحة التي يجهلون معناها بكلمة « مألوفة » على
السننهم ففهمونها كقولهم قوس قزح في قوس قزح واسطه قدوس في اسطوخودوس
لنبات عند البطونين الى غير ذلك ، وتصرفي العامة في الالفاظ على هذا الوجه قديم جداً
ان عند العرب وان عند الاجانب . فقد قالت عوام العرب سابقاً نخر الرجل : اذا تغير
وجهه عند الغضب ، وانما هو نخر بالعين المهملة . لكنهم لا كانوا يعرفون المفردة ولا يعرفون
العارة قربوا لفظهم مما يعرفون معناه من الالفاظ ونحاشوا استعمال الفصح لجهلهم اصله

وطعيريزات اسم مشهور عند اعراب البادية يعرفه صغيرهم وكبيرهم شايهم وشائبهم، واما اهل النجف وان شئت فقل ايضاً اصحاب القوافل التي تتردد بين الجعارة والنجف فانهم يسمون هذه اللؤلؤ المار وصفها باسم «ام قيس» او «أم الطربوش» «اي ذات الطربوش» وذلك لان في اعلى تلك الروابي تلالاً في اعلاه تراب قائم بصورة دائرة مخصصة الخارج توهم الناظر اليها انها طربوش اوفيس، وان سألت بعض ابناء النجف عن طعيريزات وعن موقعها فلا يفهمون شيئاً من هذا السؤال لانهم يجهلون هذا الاسم ويعرفون له اسماً آخر وكذلك القول عن الاعراب، فيجب ان يعاد على اسماع المخاطب المرادفات كلها ليعرف منها ما قد اُلفه سمعه. هذا ما نوقفتنا للوقوف عليه وربك فوق كل ذي علم عليم وسوف نشفع هذه المقالة بمقالة اخرى في ضيزنا باذ القديمة .

ابراهيم حلب

٣ : ابو السعود الشيخ محمد سعيد السويدي

Le Cheikh Mohammed Saïd es-Souïdy.

٦ . ولادته واخذته العلم

هو ابو السعود محمد سعيد بن عبد الله السويدي كان اماماً في الحديث

ومعناه، ومثل هذا كثير عندهم وقد ذكره صاحب ذيل الفصيح، واما الافرنج فانهم يقولون
 Il semble l'anguille de Melun, il crie avant qu'on l'écorche; مثلا:
 واما اصل الحكاية هو ان رجلاً واسمه Languille من بلدة Melun مثل
 شخص القديس برتولاوس في رواية فلما جاءه الجراد او السيف ليلخه فزع ورض عقبرته قبل
 ان يمس . فانظر كيف يحرف المروم الالفاظ ويقرئها من الفاظ اخرى مألوفة على
 اسمائهم وافهامهم . وقيل ان طعيريزات جمع طعيرزة تعبير طعيرزة والطعيرة عند
 العراقيين الصومة وهي كل ما ضخم اسنانه ودق راسه من الاشياء . وتلال طعيريزات
 كلها مصومة .

حسن السيرة طاهر السريرة سمحاً صفوحاً ولد في بغداد سنة ١١٤١ هـ = ١٧٢٨ م واخذ العلم عن والده وعن الشيخ عبدالقادر المكي الحارثي وعن الشيخ علي الانصاري وغيرهم وقد اجازته العلامة ابو الفيض الشيخ محمد المرتضى بن محمد الحسيني الواسطي الزبيدي نزيل مصر شارح القاموس والاحياء في سنة ١١٩٤ هـ = ١٧٨٠ م باجازة اجاز له فيها رواية كتابه المقاعد العندية في المشاهد النقشبندية وكذلك اجاز فيها لاخيه الاكبر الشيخ عبد الرحمن واولاده واحفاده واسباطه والسيد ابي الفضل محمد خليل افندي المرادي صاحب « كتاب سلك الدرر » . . . وقال المميز في الاجازة التي نحن بصددتها في حق المترجم مانصه : « . . . العلامة محمد سعيد افندي . . . اجتمعت به في دار هجرتي مصر وقد غمرنا بفوائده وامنعنا بصنوف موائده من كل فن غريب . . . فانتفعنا به في كل ما تلقيناه منه او عرض عليه بمحضرنا من كتب الآثار النبوية فقد سمعت منه في ما كان يقرره من فوائده اشياء وان كان كل منا على نيته في ذلك فقد اخذته انا عنه لانه الملتقي ذلك عن شيوخه النبيل من لم ندرك زمانهم . . . كل ذلك في شهر سنة ١١٩٤ ولما ورد مصر ثانياً وتشرفت بالاجتماع به جددت معه المذاكرة في انواع الفنون . . . وفيه اجزت له سائر مؤلفاتي كشرح القاموس والاحياء وغيرها من كبير وصغير وجليل وحقير فليثق به الواقف عليه من اهل العلم والادب . . . وكتب ذلك عاجلاً ظهر يوم الاثنين ثالث محرم سنة ١٢٠٤ هـ = ١٧٨٩ م انتهى نقلاً عن خط الزبيدي .

« ٢ : مؤلفاته وطرف من اشعاره » وله من المؤلفات احكام التقليد وله

اجازات كثيرة وشعر رائق ونثر فائق فمن شعره قوله :

باليلة الكرخ عودي لي بذي سلم * لازال بذرك مع ظلمك في سلم
افدي سويعة بشر فيك اذ رجعت * كرائم المال من خيل ومن نعم
باليلة في اراضيك الشموس سمت * الى السما فحمت ما فيك من ظلم
جعلت ذكراك ذكري كي اذكر ما * بي من مذكر تأنيث الجوى السقم
ان لم تعودى وان العود احمد في * باقى البقا فبقائى فيه كالمدم
باليلة يحى بغداد ذات حمى * سقى اديك هطال من الديم
ومن شعره ما ذكره صاحب سلك الدرر وهي جواب آيات ارتجلها في
مدحه الشيخ عبدالله اليوسفي الحلبي في مجلس احد اجداد حلب اسمه عثمان
وذلك سنة ١١٨٩ هـ قال المترجم :

اني سعيد حيث نلت سعادة * في رويتي لمحاسن الشبهاء
اكرم يا وياهلها فلقد حوت * حسناً لناظرها جميل بهاء
جلت عن التشبيه الأقولنا * هي جنة الدنيا ونور الرائب
فان الله احمد حيث بدل سفرتي * عن تدمر بمدينة حسناء
فانا السعيد وياغشام اليوسفي * قد صرت اسعد اذ بلغت منائي
من درة في شعره من جوهر * في نثره منلائى اللآلاء
شكراً لمجلس سيدي عثمان مذ * يجلسه مستجلب الآلاء
اكرم به وبربه وبصحبته * درت عليه سحائب النعماء

وله محاورات شعرية غيرها ايضاً جرت بينه وبين اليوسفي المذكور
ذكرها المرادي في الجزء الثالث ص ١١٤-١١٥ من كتابه سلك الدرر

وقد توفي في بغداد سنة ١٢٢٣ هـ = ١٨٠٨ م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وقد اعقب اربعة اولاد وهم الملا حسين والملا علي والملا عبد الله والملا اسعد .
كاظم الدجيلي

التشوه والتزين عند الحيوانات

Masques et Oripeaux chez les Animaux.

ليس الوفاق الغريب الموجود بين الحي و بين ما يجاوره على ما مر بنا سابقاً الاقطرة من بحر تبدل الحيوان وتكرز به لينوارى عن البصر ويذهب عدوه ويظفر بنجاته، بل هناك امر آخر وهو انه يتزين ويتزخرف ويلبس لكل حالة لبوسها بموجب مقتضى الحال . خذ مثلاً لذلك المتعفرة (١) وهي الدويبة المسماة بالفرنسية (réduve) فانها تخرج بالتراب والقمامة وتسدل على وجهها نقاباً درنا حتى يظن الناظر اليها انها رتيلاء هائلة لانها تماثلها بكل حركاتها وسكناتها وسيرها المضطرب . ويجذو هذا الجذو السرطان المعروف برتيلاء البحر . فانه اذا اراد ان يخفي اثره على سمك اللما خصوصاً والاسماك النهمة عموماً يفرس اصول الفوقس (٢) (algue) على صدفه ولا تعتم ان تنمو تلك الاصول حتى تصبح رويداً رويداً كالجزء المنشفة فيتسنى له حينئذ ان يخلط بالصخور المغطاة بمثل ذلك النبات .

و بين الحيوانات التي تحوز قصبات السبق في حلبة التغير والتبدل

(١) المتعفرة اسم هذه الدويبة التي تنفر بالتراب وقد اطلقنا هذا الاسم عليها كما اطلقه الانرليج من باب تسمية الشيء باسم عمله هذا فضلاً عن انه من باب التعريب المعنوي . (لغة العرب) (٢) الفوقس وردت بصورة الفوقس في ابن البيطار وهو غلط لان الكلمة يونانية الاصل وهي فيها فوقس Phucos بالقاملاً بالقاف (لغة العرب)

والشكر السمك الفوقسي poisson-algue والاريان والقريدس الفوقسي Crevette-algue فانهما يعيشان بين الكلا البحري المعروف بالفوقس وذلك انها تتعكك ان به فيلصق منه شيء كثير بها حتى يضحياها والنبات شيئاً واحداً واذ اخذ الانسان بيده واحدة من هذه الاسماك يعسر عليه ان يعرف اين يندى الفوقس واين ينتهي الحيوان كيف لا وقد اصبح جسمه ضخماً ضامراً وفيه زوائد طويلة تحاكي الاوراق .

لا يبحق لنا ان نكره هذه الحيوانات التي تحاول الشكر والبديل دفاعاً عن نفسها، ولكن تسوءنا رؤية مثل هذا العمل في غيرها، اذ ترمي الى غرض بموت عند تسرها، وهو: انها لا تفعل ذلك الا للهم على طرفتها وتباغتها فتجرعها حينئذ كاس الردى حتى تماتها، ولهذا اتخذ المكر والخداع وسيلة للبلوغ الى ما ربه السيئة، فتزمل برداء لا يستشف منه فساد غريزتها، فتتساب بين اعدائها كالجاسوس الخوون ولا تخشى طارقاً يدهما اذا صارت بين خصومها، ومن هذا القبيل ذبابة الورد (volucelle) وكان الاجدر ان تسمى «رعب الخلايا» فانها تشبه بصورتها وشكلها الصقيع وهو نوع من الزنابير اسمه بالافرنجية «frelon» او تشبه الزنبور (guêpe) او السرمان (bourdon) فتدخل مساكن الزنابير وخلايا النحل خلسة ولو كان خفها قائماً على الباب وقد حفظ مدخله ومخرجه، فنيض هناك راحة البال لا خوف عليها من انتهاك سرها لكن لا يبطى ان يخرج من بيضها طوائف من الدعاميص كانتا عساكر جرارة شاكمة السلاح فتاتي الموت حوالها .

٢ : الجبان يدعى الشباعة

ان حب الحياة يسوق غالباً بعض الخشاش اي الحيوانات غير المؤذية الى تقليد هيئة واخلاق الحيوانات الكثيرة الاذى والضرر. ومن درس اخلاقها، لعجب من نظايرها بامارات الشباعة، مع ان غريزتها على جانب عظيم من الضعف والجبن. ويرى هذا المشهد يومياً في الطبيعة، من ذلك الدويبة المعروفة بالزبابة الجلجسية «١» وبالفرنجية (ristale tenace) . فهي تين لاول نظرة هائلة ويلتبس امرها على الناظر بغيرها لتخافة خصرها ولون زبيها المشرب شقرة ولسمرة حلقاتها فاذا قبضت عليها فانها لاتؤذيك ومن اجناس هذه الحيوانات الفراشة النحلة المسماة بالفرنجية (sésie frelon) او apiforme فهي توجد عادة على اشجار الخور، في شهر حزيران. ومن يرها يحكم وحيماً انها زنبور كبير موز، فان جسمها منخطط بخطوط صفراء ذهبية، واجنتها نحاسية اللون، لكنها لاتضر ضرر النحل والصقيع .

وكثيراً ما يندع الانسان بظواهر بعض الحيات فلا يميز السامة منها من غير السامة ويصعب عليه ان يفرق بين الحفث والافعى ولو كان يعرف بعض الظواهر التي تمازجها لانها على جانب عظيم من الدهاء. وقد عرف ذلك الاقدمون فقال السيد المسيح حية التنزيل العزيز «كونوا حكماً كالحيات» .

(١) الزبابة مؤنث الازب وهو ذو الزبب اي الزغب والشعر الناعم . وقد اطلقنا هذا الاسم على هذه الدويبة وهي التي لها جناحان متباعدان عند سكون حركتها . وبعضى جسمها زغب ناعم . ولذات بعضها ذنب طويل دقيق عليها نديبات هي متناقساتها وهي تكون في المراحض وحماة البواليع والمستنقعات والقدراان . (لغة العرب)

ومن الذين خدعوا بتلك الظواهر أحد المعلمين وكان يدرس في دار التحف بباريس اخلاق الزحافات فانه قبض ذات يوم على حية صغيرة ظاناً انها غير مؤذية ولكن ساء ظنه إذ وجدها افعى سامة في ممتبى الخبث وكادت ترديه لولم تنكره الا نكزة خفيفة .

ان الحيوانات غير المؤذية من هذا النوع متى شعرت بدنو الخطر تنصب وتتظاهر بانها تريد لسع عدوها فيولي الادبار . وقد عرف العرب ذلك وورد ذكره في كتبهم اللغوية في تعريف الحفث وهي حية عظيمة تنفخ ولا تؤذي وقد جاء في كتاب فقه اللغة عن كل من العربد والعسود انه حية تنفخ ولا تؤذي . وقد ذكر الجاحظ في كتاب الحيوان تفضيل ما تفعله هذه الانواع من الحيات فليراجع في محله .

٢ : الدويبات تشكل باشكال الاوراد

لندخلن الآن عالماً جديداً فيه المحشرة المنزلة الاولى من الشان والخطورة ان الاحياء هنا لا تحاول هذه المرة ان تشبه بالاحياء او بالحجاد كائناً ما كان تشبهاً قريباً او بعيداً للذب عن نفسها كما رأينا فويق هذا بل تأخذ صورة بعضها اخذاً محكماً بالغاً حد الاثقان ليس وراه مزيد لمستزيد .

ان الدويبات والنباتات متكافلة بعضها لبعض في القوت . فالزهرة تفيد النباتات برحاقها وبكونها تنفخها كئالها . والذبابة تفيد الزهرة بتلقيحها بما يخرج منها من الذرق وبما يعلق بارجلها او باجنحتها من اللقاح . واذا اراد الطائر ان يظفر بالدويبة فانه لا يتجشم مشاق البعث والتفئيش عنها بل يذهب نوا الى النباتات وهناك يسطو على طريدته فاذا ارادت ان تنجو منه تغنفي

وتتنكر ولهذا تراها تبالغ في التشبه بالنبات الذي تسقط عليه فتماثل ثارة
لحاء وطوراً ورقة ومرة غصناً وأخرى ثمرة .

فالطائر لا يميز الفراشة المسماة بالمسقة او المنقوبة العروس « ١ »
« lichénée mariée » التي هي فراشة كبيرة تظهر في الفسق وتحط على
الحور ساكنة لا تبدي حراكاً وليس فيها ما يكشفها للعيان اذ ان لونها اقم
او اسمر وفيها بقع وخطوط وعقد تجعلها كقطعة منفصلة من القشرة او
كقشرة منقوبة وكذلك تقول عن الدويبة المسماة الخنثوب الشائك « ٢ »
membrace épineux التي اذا سقطت على غصن من الاغصان يحسبها
الناظر اليها قطعة شوك ليس الا .

ان عدداً من الديدان مثل ديدان الصفصاف والسندر والخنان
والزيزفون وشجرة الكينا تبقى ساعات طوالاً متشبثة بالاشجار ببعض
جسمها وترخي ما بقي منه منتشراً ممتداً جامداً اتم الجمود الامر الذي لا يقوم
به اشهر جبابرة زماننا وما يساعدها على اختلاطها بالاغصان سمرة جسمها
وانتشار العقد فيه .

(١) المسقة مشتقة من الحق فلان : اذا دخل في الفسق . وهذه الدويبة لا تظهر
الا عند الفسق . ومن ذلك اسمها . وتسمى ايضاً بالمنقوبة (بتشديد الواو المكسورة)
لان الناظر اليها يرى كأن ظهرها منقشر وهي مشتقة من نقوب من راسه مواضع اى
تقشر ومن ذلك اسمها بلغة العلم ولذا جارينا اصحابها في وضع هذه اللفظة (لغة العرب)
(٢) الخنثوب دويبة من رتبة الصفيحة الاجنحة المتشابهة ، من فصيلة الصراصير ،
قرناها مغرزان تحت كفاف الجبهة ، ومفصلاها الاولان قصيران ، ومقدم صدرها ذو
طبقات كالورق وبارز كل البؤز ومدغم ويكاد يمتد الى طرف الجسم . ويوماً جسمها
الامامية مودقة والحلقية مبننة في مشارفها ولها جبهة طويلة ومستديرة في الاخر
كانها مفصولة عن الراس ، وصدرها ذو طبقات كالورق وهو اعلى بكثير من بقية
جسمها . (لغة العرب)

وهناك نوع آخر من الدوبيات الغريبة تسمى الحشرات الخيالية « ١ »
 « phasmes » فانها لاتبين الا كجزء مفصول من الشوك الذي تستقر عليه
 ولا يرى منها اجنحة ولا ارجل وغاية ما يظهر منها شيء كالتضيب فيه اشواك .
 إن الدوبية المعروفة بالورقة اليابسة « phyllic-feuille-sèche » تتحول
 تمام التحول الى ورقة يابسة بحيث انه لا يمكن تمييزها منها حتى اذا ادركها
 الجوع تقرض اجنحة بعضها كما تقرض الورقة الحقيقية وهي لاتعلم ما تعمل
 وموطن هذه الدوبية جزائر اوقيانيا .

هذا وفي الهند وما ليزيا نوع من الدوبيات تسمى كلمية « kallima » وهي
 بيضاء فراشة كبيرة جميلة المنظر تراها اذا صفت تتلون بلون نارنجي وازرق
 واذا ادركها اللبل وحطت على الشوك تعيب عن الابصار كأنها تتعاطى
 السم او تلبس قبع الاخفاء فنبأعت الانسان الدهشة من تلك الحالة ولا
 يدري اين يتجسس اخبار تلك الفراشة الزاهية ولا في اي موطن يقف لها
 على اثر؟ اذ انها عند سقوطها على الشوك تاخذ صورة ورقة اعترها الذبول
 وتتعلق بالاشواك ويظهر فيها نقبان كالثقوب التي تحملها الحشرات
 في الاوراق .

فسبحان من خلق الطبيعة هذا الخلق البديع اذ جعلها تتفنن في تمثيل
 ذاتها لنظهر ما فيها من حكمة الوضع فانها تتخذ من مواد مختلفة صورتين

(١) الحشرة الخيالية او الخيال وكذلك اسمها في لغة العلم هي جنس من الحشرات
 من رتبة المنقبية الاجنحة من فصيلة الرواكس وهي ام قبيلة الخياليات او الطيفيات
 اجنحتها طويلة وقرونها شعرية اطول من جسمها والخياليات كثيرة الوجود في اميركا
 الجنوبية وبلاد الهند الشرقية وهي ذات محاكاة غريبة للكائنات التي تجاورها .

متماثلين لا تميز احداها عن اختها قيد حبة وما عرضها من ذلك الاحتفاظة
حشرة صغيرة .

فيا هل ترى والحالة هذه يجوز لنا ان نلفظ كلمة عرض او اتفاق عند
مشاهدة هذه الخراب؟ الا تظهر العناية الالهية فوق كل هذه العجائب تلك
العناية التي ترعى مصلحة احقر الكائنات وحفظ اصغر الموجودات؟ اليس
هذه هي العناية الالهية التي قال عنها السيد المسيح في انجيله الكريم:
انظروا الى ظهور السماء فانها لا تززع ولا تصعد ولا تخزن في الاهراء وابوكم
السماوي يقوتها . . . واعتبروا زنايق الحقل كيف تنمو انها لا تعب ولا
تنزل وانا اقول لكم ان سليمان في كل مجده لم يلبس كواحدة منها « متى
٢٦: ٢٩ » ؟

(لغة العرب) اننا ادرجنا هذه المقالة لا لانا نعلم بهذه الزائغ الواهنة الواهية
بل لنبين ان مذهب التحول معروف في هذه الديار كما هو معروف في غيرها، وانما نشر
بما ابرزته مطابع ديار الشام ومصر من الجرائد والمجلات والرسائل والكتب وغيرها
من المطبوعات . على ان هذا المذهب يتداهى اليوم في ديار الافرنج لقله صبره على نار
التحقيق، انما يرج عندهم الا بقدر ما يروج الدرهم الزيف عند من لا يعرف صحته
وحقيقته، اولم يحكم بالحكم ولم يرضه على نار الامتحان .

ان هذا الراى اى ان الحيوانات والنباتات تقلد للطبيعة بظواهرها فتذرع في كل
موطن بما يكفيها شر او اذية اعدائها هو من الاعيب الخيال والوهم، لامن حقائق العلم
المقررة . — ثم ان اصحاب مذهب التحول يقومون اهذه النظرية ويقعدون لها ويسمونها
في اصطلاحهم « محاكاة الطبيعة Mimétisme لكن العلماء الانيات اصحاب النقد
الصادق والحبرة الناعمة آتتوا كذب هذا الوهم والتصور . لانا ان سلما، مثلا ان ارانب
الديار الباردة المنقطعة بالنلوج تكتسى بجلود بيضاء الشعر لمشابهتها لون الثلج لكي لا
يبرها السائد من الثلج بخلاف لو كان لونها ارمدا مثلا، فهل يظن اول من تصور هذا
الفكر ان الصياد وجده يقتل الارانب، اوليس هناك عوامل اخرى تفتى بعض الحيوانات
والنباتات، والا كيف انقرضت بعض هذه الكائنات ولم يكن هناك ما تصور لها اليوم
من الاعداء . دع عنك وجود مخلوقات في الاقطار التي يتربا فيها بعض كائناتها بزي

الطبيعة وهي لا تجاريها بما كآبها أباهما . وان وجد عشرة كائنات تزيرا يزي ما يجاورها فان هناك مئات تحاكيها لونا وشكلا وصورة . وحسبك دليلا على ذلك ان تعد نظرك الى صرآة اولى ضاحية ترى كذب هذا المقال .

ثم ان ما قيل في هذا الرأى هو مجرد تحكم خيال القائل الاول والا انتصروا ان اعداء هذه المخلوقات تنظر الى قريبتها كما تنظر نحن اليها ، وتوهم فيها الوهم الذى تشوهم فيها ؟ — تنسب الى الحيوان والنبات حاجات وشواعر لا بل مشاعر وحواس بصرية كآبها اناس مثلنا الا انها بصورة مختلفة عن صورتنا ، فاشهدك الله يا هذا هل ان كلاب الهلاد الباردة وشمالها وذئبها تنظر الى تلك الارانب البين التى ينظرها بها هذا المفكر . فلو كان كذلك لجاعت وماتت وانقرضت . فالظاهر اذا ان هذا التنكر لا يرددها من طلب مبيتها ، ولا يصددها عن مطاردة طريقها . — هذا فضلا عن ان الاحياء الدنيا وجرأيم الامراض الطفيلية لا تحيل كل هذه الامور وتجرى في اعينها بدون ان تلفت الى صحة هذه التحيلات او كذبها .

وعلى هذه السنة التى ذكرناها عن الحيوان فى هؤلاء المتخيلون سنقوم فى النباتات ايضا . فانهم ذهبوا الى ان وجود بعض الاشواك والسلاخ فى طائفة من الاشجار كالعصاه والرتم والاسل والمرقح والفتاد والقرصنة هو لوقايتها من اكل الحيوانات اباهما . ياسبحان الله فان كان الامر كذلك فلماذا الاغصان المسالية اغصان تلك الاشجار التى لا تسالها الدواب لانبت بدون سلاخ . واذا لا يثبت سلاخ لسائر انواع النباتات التى تنبت لها الماشية وترعاها حتى لا يبيد ولا يتقرض . فمن ثم يتضح ان النبات ليس بانسان ولا كالانسان اذ لا يمكنه ان يتصرف بالامور على ما يشاء .

ان الباحثين من اهل الخبرة والتجربة قد اتجوا ان الجو الذى يكثر فيه الماء يزيل السلاخ والاشواك ويحيها اوراقا والجو الذى يقل فيه الماشية او لا رطوبة كافية فى ارضه تبت تلك الاشواك وتحميل اوراق الاشجار سلاخ . وعليه تكون البيوسه سببا لتكوين الانسجة اللينة . ومن هذه نشأ الاشواك والسلاخ ليس الا فنشوءها اذا تقاومه السائمة اسمها عبت لاحقيقه له . هذا وهل حقيقة تخاف السائمة تلك الاشواك . فاننا ترى الجمل تأكل الماقول وانواع الاشواك وتستهطبها وتستهطبها ، بل اذا وجد بجانبها ايتها غير شائكة فلما فضل تلك على هذه . فما جواب اصحاب مذهب النحول على هذا الاعتراض . هذا فضلا عن ان انواع الدود تنفذ الى قلب الزهرة وتاكل الحبة او البزرة فتتلف وحدها من حبوب الاشجار وبزورها مالا تتلفه الدابة عند اكلها الورق . فما عسى ان يكون ذلك السلاح الذى تعده تلك الشجرة لتفارق به تلك الدودة . فهل السلاخ يمنعها عن العيب ؟

يشبه اصحاب هذا المذهب رجلا رأى ثياب اهل البلاد الحارة واسعة الاكمام والاردان والاذيال

منفرجة الاسفل ثم شاهد ثياب اهل البلاد المعتدلة متوسطة بين السمة والضيق وثبتت ان اهل البلاد الباردة لا يلبسون الا الثياب الضيقة التي لا يتنهدا الهواء . فقال في نفسه : ان الثوب راى ان لابسها في البلاد الحارة يحتاج الى الهواء . فانسح ، ثم رأى ان صاحبه لا يحتاج الى ذلك بالقدر المذكور في البلاد المعتدلة فضايق قليلاً . ثم رأى ان البرد يقرس الرجل اذا كان عليه ثياب فضفاضة فضايق وتجمع حتى لا يعجز صاحبه البرد . وعلى هذا تبين ذكاء الثوب اذ طابق حالته دائماً لحالة البيئة التي وجد فيها . قلنا: ومن لا يرى سقم هذا الاستدلال ؟ أفلو عكس الاستدلال هذا التعمير اما كان القرب الى العواصم . أفليس صاحب الثوب هو الذي رأى مناسبة قطعه على تلك الصور الثلاث المختلفة تطبيقاً لها على متعضيات اختلاف حالة الجو ؟ فليتأمل العاقل ولينصف في قوله .

وصف مدافن البحرين وصفاً مفصلاً

Description de la Nécropole de Bahreïn.

كل مدفن يشتمل على غرفتين كبيرتين الواحدة فوق الاخرى مبنية من قلع صخر ضخمة ولا يهدأ لها قد قطعت «من جبل الدخان» الواقع في صحراء بيضاء ويوجد فيها ايضاً على جوانبها غرف وممار مسيجة بطين على غاية الاتقان ولا يوجد عقود او دعامات ويظهر ان الغرف قد بنيت قبل ان يجر سائر ما يحيط بها من البناء . وهذا البناء محكم مجصص وله طبقات مرصوفة من التراب وصفار الحجارة وكان هذه المدافن قد اقيمت لمقاومة الدهر وسد افاقه فمحيط اساس اكبر التلال نحو خمسين ذراعاً وقد عثر القائد دورند على هيكل بشري في الغرف السفلى طوله نحو تسع اقدام صغير الجمجمة منخفضة الجبين واسع حرف حجاج العين (الحجر) وعندما عرضت الجمجمة للنور والهواء تكسرت كسراً عديدة . ان رؤيته بمض عظام الهياكل تدل على ان اصحابها دفنوا وهم جلوس ويظهر لنا انهم كانوا من وجوه الامة وسراة القوم وكان دفنهم يجري على خلاف ما كانت تدفن العامة على حد ما هو جار اليوم عندما في دفن البطارقة والمطارفة والملائنة والاساقفة وسائر الرؤساء الرومانيين بيد ان ذلك يحتاج الى بحث دقيق وفحص كثير وقد اكتشف حديثاً في المنعطفات

قطع من عظام نبي آدم . اما في الطرف العليا (الفوقانية) فقد وجد عظام كبيرة عدت من عظام حصان وايضاً قطع من معدن يشبه الصفر (النحاس الاسفر) والنحاس الاحمر وشقف وخزف خشنة غير مصقولة وقشور بيض النعام ويضع آنية مصنوعة من العاج ونماثيل وغير ذلك من الادوات المختلفة الاشكال . وفي اراضي عرّف بعض المدافن نبي كثير من عظام اليربوع (واليربوع ضرب من الحيوانات يشبه الجرذ ويكثر في سحاري الخليج) وفي تلك القبور مقادير وافرة من العظام الصفراء قد دفنت هناك منذ قرون عديدة وقد نبت اغلب تلك العرف تنقياً دقيقاً طمأ في العثور على اثار ذات شان جليل ولكن جل ما وجد فيها قايا سحف وستائر قد تحولت الى كوم من تراب اطول عهدتها وهناك ايضاً قطع اخشاب قد نخرها السوس والديدان .

اما البناء فهائل جداً وجرمه عظيم لكن لم يثر فيه على الادوات التي كانت تتخذ في الحفر والبناء بل ولم يثر على رسوم او نقوش او كتابه بيد ان هناك شقوقا واخاديد ونوعاً من الخنادق القليلة القور قد حفرت حول اساس كل مدفن .

ان اول من فتح تلك المدافن وبأثر بالحفر والتقيب فيها هو المنكب (اليوزباشي) الياسل دورند وذلك في سنة ١٨٧٩ ولا تسأل عن الصعوبات والمشقات التي لاقاها في سبيل الوقوف على اثار تلك الديار وقد نال اخيراً بنيه التي كان يتوخاها اذ حصل هل معارف واقتادات حجة وذلك بينا هو مجتهد في عمله وسائر على الحطة التي اختطها باعته سفينة حربية انكليزية فساعده ربانها الهمام كل المساعدة ولم يمهده فقط فريق من نوابه ليساعدهم في التقيب والتقيب بل عرض عليه اراء جلية تذلل العقبات والمشاكل ونمهد له السبيل للحصول على ما كان يدور في خلداه وقد اشار عليه ان يتخذ وسائل النصف داخل احدى الغرف المفتوحة ليزيل عنها سطحها ويتسنى له الوقوف التام على محتوياتها ولكن النتيجة لم تأت بالمطلوب لان سقف الغرفة المذكورة سقط في باطنها وكان في ذلك نهاية اعمال البطل دورند اذ على أثر ذلك دعاه اولو الربط والحمل ليتقلد زمام وظيفته اخرى في محل آخر وفي سنة ١٨٨٩ خلقه الفاضل بنت

ومعه عقيلته واخذ بالحفر والتنقيب وقد فكتنا مدفين متوسطي الحجم ومنذ ثماني اوتس سنوات زار جماعة من علماء بلجيكا البحرين وتقددوا القبور وفتحوا احدها ولم يتصل بي نتائج ابحاثهم .

ومن عنى بالحفر ايضاً عامل بريطانيا المظلي في البحرين المنكب (اليوز باشي) بريدكس Prideaux وقد حفر بقرب « قرية علي » واشتغل فيها عدة اسابيع وفعل مثل ذلك في دنامته وكان قد ضرب له في وسط المدافن خيمة يتردد اليها من وقت الى آخر . وجمع طائفة كبيرة من الرفات وبعض قطع من العظام البشرية وغيرها من الاثار وقد امت بها الى دار التحف في لندن .

كم من امة طرقت ذلك الطريق لوجه والحادة الموعنة ووقف ابناؤها ونحبة من افرادها حاسري الطرف مشتق الافكار لا يبدون حراً كما لا دامهم من الاضطراب والقلق بخصوص اسرار تلك المدافن المبهمة فخطوات اقدامهم تردد امام مخيلتنا القرون المنصرمة ودوى آثار ايديهم ترن في آذان الادهاس الغابرة واحديثهم عهداً بها الانكليز وقد سبقهم اليها البرتغاليون فالعرب فالفرس فالهنود فالرومان فاليونان فالغنيقيون فالبابليون فالكلدانيون فاصحاب الرؤوس السود الذين هم اول من مد رواق التمدن والعمران البشري على وجه البسيطة وعليه يكون تاريخ بلاد اليونان حديثاً جداً بالنسبة الى تاريخ مسقط رأس العالم الانساني ولهذا تحسب مملكة الرومان والصين واليابان والهند من ممالك اس بجايه هذاكم من امة وقبيلة وشعب ولسان ودولة زالت وانقرضت وامست في خيبر كان واما تلك المدافن فشاخصه قائمه بجزها ومجدها كما كانت منذ اول بنائها اذ انياب الدهر ومخالب طوازي الزمان لم تقو على ملامستها وانفائها من على سطح الكرة الارضية وهي واقفة على اركانها الضخمة تسخر بمرور الايام وكرور الاعوام فسبحان من بيده البقاء والحلود والفناء والوجود .

رزوق عيسى

في كل مكان وفي كل زمان

لعبة البس والمهر أو البكرتين والقعود

Le jeu du Chat et du Chaton à Nedjd.

١ مدخل البحث

اعرف للاعراب في ديار العراق ونجد العاباً كثيرة وها انا اذا اشرح
واحدة من هذه الالاعاب تناسب وقائع الحرب . لان الذي يتدبرها يراها
تتطلب حكمة ودهاء ، فطنة وذكاء ، بل دربة في المحاربات ، وحكمة
في المعاركات .

٢ . شرح الفاظ اللعبة

البس عند اعراب نجد : القط الصغير . وفي دواوين اللغة : البس بالفتح المرة الالهبة
الواحدة بسة والعامية تكسر الباء فيها . واما التجديون فيجعلنون حركتها بين الفتح
والكسر . والمهر عند التجديين القط الكبير عمراً وجثة . — والبكرتان عندهم
ثنبة البكرة بفتح والبكرة عندهم الناقة الفئبة التي لم يضربها الفحل . واذا
ثنوا اللفظة حركوا الكاف الساكنة بحركة مشتركة بين الفتح والكسر
« = e » والقعود : القلوص والبكر الى ان يثني والفصيل . وعند التجديين
هو القلوص الذي لم يضرب انثى قط . ولم تستعمل هذه الالفاظ الاللدلالة
على مايجري عليه موضوع اللعبة .

٣ . بسط يده اللعب

يجمع اولاً جمان من اللاعيب متساويا العدد في كلا الطرفين .
ويقام لكل جمع اوقسم او حزب رئيس يسمونه « الشيخ » ولا ينتخب
الشيخ الا بين اللاعيب الذين قد اشتهروا بمهارتهم ودهائهم وحسن معرفتهم
واغلب ما يكون في الجمع الواحد خمسة أشخاص وخامسهم الشيخ . وقد

يتجاوز عددهم فيكونون تسعة وتسعم الشيخ . ثم يعين كل من الشيخين
 حاكماً ووزيراً وشاهدين بمسدين عن كل غرض ومجابهة . فإذا تم ذلك
 بيد الحاكم رداً ثخيناً أو عباءة مئينة كبيرة لا يشف ما وراءها تكون للحجاب
 بين قوم وقوم طرفها الواحد بيد الحاكم والطرف الاخر بيد الوزير بحيث
 لودنا الواحد من جانب لا يرى الآخر الموجود في الجانب الثاني من وراء
 الستار . اما الوزير وان شئت فسمه بالرقب فوظيفته الاعتراض على
 الحاكم وعلى اعمال تنفذ اموره . وكل ذلك بحضور الشاهدين العديلين
 اللذين لهما حق المراقبة . وعند الحاجة تكون الارجحة بجانب الحزب الذي
 ينضم اليه اذا وقع في القضية اختلاف او تعارض او تنازع .

٤ . الاستعداد

بعد ان يتم كل ماسبق شرحه يستعد الفريقان استعدادهما للحرب
 السجال فباخذ كل فرد من افراد الحزبين جبلاً لا يزيد طوله على ذراع
 ونصف . وان لم يكن له جبل يأخذ عمامته بعد ان يقلبها فنلا نما لتقوم
 مقام الجبل او يتخذ عقاله بدلاً من ذلك ليكون بيده بمنزلة السلاح يضرب
 به عدوه بدون ان يضر به . وبعد هذا الاستعداد ينضوي كل واحد
 الى فريقه الذي يرجع اليه .

٥ . الانزاق والقعود

يقترق كل من اللاعبين من اي حزب كان فيختفي في مكان لا يراه
 الآخر او يختفي بحيث اذا جاءه واحد من الفريق الآخر لا يستطيع ان
 يعرفه « ولهذا لا يكون هذا اللعب الا ليلاً » وبعد التفرق ولزوم كل
 حزب مكانه بكال السكون والنودة يد الحاكم العباءة عرضاً فيقبض هو

على الطرف الواحد والوزير على الطرف الاخر على ما اسلفنا تبياناه .
ويقف الشاهدان بجانب الحاكم عن يمينه وعن يساره ، ثم ينادي الحاكم بيده
اللعب قائلاً : « ليات من هؤلاء وهؤلاء بكرة وقعود » ، فتقدم حالاً
واحد من كل من الفريقين وهو يحبو حبواً بحيث لا يمكن ان تعرف
هيشته ولا حركته ويحتفي وراء العباة موجهاً وجهه واذنه وجميع حواسه
الى جهة الحاكم بالسكون التام والسكوت الكامل .

٦ . المصير والنفير

وبعد ان يدنو كل واحد من مناوئته من الفريق الثاني وراء الستار
او العباة لصقاً بلمصق لا فارق بينها سوى هذا الرداء التخفين المتين ينادي
الحاكم مكملاً المحتفي عن يمينه قائلاً له : « اصفر » فيصفر صغيراً خفيفاً ، ثم
يلتفت الى الذي عن شماله ويقول له كما قال للاول : « اصفر » فيصفر ايضاً
« وكلاهما على صفرة واحدة » ثم يتدنى الحاكم بالسؤال فيسأل اولاً
الذي عن اليمين ويقول له : « من جاء ومن صفر » فيجيبه المسؤول : هذا
فلان « ويكون جوابه بصوت خافت لا يسمعه الا الحاكم » ، ثم يسأل
الثاني الذي عن اليسار مثل ما سأل الاول فيجابه ايضاً حسبما يعن له في
خاطره . فان اصابا في جوابيهما وعرف كل واحد منهما الآخر ارجعهما الى
محللهما . ونادى مناداة ثانية اثنين آخرين قائلاً : « ليات من هؤلاء وهؤلاء
بس وهز » . فيدفع كل شيخ واحداً آخر من تبعته وقد يعيد الاول ايهاماً
او تليساً على من يريد ايهامه او حسبما تقتضيه سياسته وفكرته . وحيث
يجري الحاكم او امره كما اجزاها على من سبقها . فان عرف الواحد صاحبه

للمرة الثانية ارجعها بصوت يسمعه الفريقان قائلاً: «تعارفوا» او «معارفة»
 او نحوها. وقد تستمر المعاملة بين الفريقين الى ثلثي الليل او الى ان يتعبا
 فيحكم حينئذ الحاكم مع الوزير والشاهدين بتغيير اصحاب الفريقين وتأليف
 فريقين آخرين بقومان مقامهما. والتعارف تابع لنباعة الاولاد وتوقد خاطر
 الشيخ وذكاء جماعته

٧٠ ما العمل عند جهل افراد قوم افراد القوم الآخر

ان لم يتعارف ممثل الفريق الواحد بصاحبه ممثل الفريق الآخر سواء كان ذلك
 في المناذاة الاولى او الثانية او الثالثة فيتبع الحاكم القانون المسنون بين الطرفين.
 مثال ذلك ان كان الذي جاء عن اليمين عرف الذي جاء عن الشمال والذي
 جاء عن الشمال لم يعرف الذي جاء عن اليمين فبأمر الحاكم البارح « وهو
 الذي جاء من جانب اليسار » الذي لم يعرف خصمه ان ينصرف الى اصحاب
 اليمين ويتقى هناك اسيراً فبقبده واحد من فريق الخصم تقييداً محكماً. ثم
 يأمر الحاكم اهل الشمال ليتقدم منهم واحد آخر. ويجب ان تعلم ان في حين
 سوق الاسير الى محل الاسر يكون الحاكم والوزير قد غطيا بالعباءة ذاك
 الذي عرف الاسير او بعبارة اخرى ذاك الذي هو من اصحاب اليمين لكي
 لا يعرفه احد ويبقى مجهولاً. فاذا جاء الآتي من اصحاب الشمال وضع
 رجله وهو واقف على من ستر بالعباءة من اصحاب اليمين. فيمسكه الذي
 تحت العباءة من رجله مسكاً جيداً. وقد يمسكه بيده او بعمامة او بجبله
 او ردفه او بطرف من ثيابه « حسب الشرط الذي عقد بين اللاعبين في
 في بدء اللعب » فاذا تمكن منه يقوم الحاكم وينادي: « هل تمكنت منها يا

القابض عليه» فيجيبه الماسك بإشارة خفية قد تواطوا عليها يراد بها انه قد مسكه مسكاً محكماً . وحينئذ يسأل الحاكم ذلك الواقف : « من هو هذا الذي مسجى بالرداء؟ » فيجيبه الواقف جواباً بموجب معرفته فان عرفه اطلقه وعاد الى اصحابه واعيدت اللعبة من جديد ويبقى الاسير في الاسر الى ان يفكه اصحابه بنظب مثل هذا . او الى ان لا يبقى الا الشيخ . وحينئذ يحكم على كل واحد من الغالين ان يضربه ضربات معلومة معدودة يكثر عددها بقدر ما تطول مدة الاسر . مثلاً : ان يضرب الاول ٢٠ ضربة والثاني الذي يليه ٤٠ وهلم جراً والضارب يضاعف عدد ضربات المضروب الذي سبقه . ثم يهجم سائر الناس من رفقائه على المقبوض ويوالون ضربه الى ان يتخلص المضروب بقوته من يد القابض عليه « لكن لا يجوز له ان يتخلص من يدي ماسكه بالضرب او بالعنف بل بتثل نفسه فقط » او يصدر الشيخ عفواً عنه اما الحاكم فلا يجوز له ان يتدخل بصفة معتمدة «اي رسمية» في حله او بالنظر الى حالته ووجاهته اذ بذلك يخالف حقوق الغالين اهل الفوز والنصر . لكن اذا رأى المضروب قد اضربه الضرب مثلاً او تأثر منه تأثراً يذكر فيجوز حينئذ للحاكم ان يأذن لاحد رفقائه ان ينصر له ليخلصه من يدي القابض على رجله . وذلك لا يكون الا من بعد ان يوخذ رأي الوزير في ذلك او بعد مناداة الشاهدين معاً بذلك .

فاذا تم كل ذلك تعاد اللعبة والاسير باقٍ في اسره الى ان يشمله عفو من الشيخ ايضاً لتم شروط الصلح والسلام . والسلام .

السبجة في الشرق

L'usage du chapelet en Orient.

السبجة قديمة في ديارنا. واول من استعملها في الشرق الادنى اليهود فانه كانوا يسمونها « ماهيركوت » اي « المائة بركة » وذلك لانهم كانوا يسجدون بها لله مائة تسبحة. ولما ظهرت النصرانية اخذها المسيحيون عنهم. ثم جاء الاسلام فاقببها الخفاء من النصارى منذ العصر الاول من نشوء الدين المحمدي. وقد ذكرها الخليل في كتاب العين قال: السبجة: > خرزات يسبح بعدها. < وانت تعلم ان الخليل عاش ٧٤ سنة وتوفي سنة ١٦٠ وقيل ١٧٠ وقيل ايضا سنة ١٧٥ للهجرة « الموافقة لسنة ٧٧٧ و٧٨٦ و٧٩١ م » ولو كان المسلمون قد اتخذوها في عهده لأشار اليه لكن الظاهر من سكوته عن التنبه انما كانت معروفة قبله. والافمن المادة الجارية عند اللغويين ان يثيروا الى حديث الدخول من الفاظ اللغة ولهذا تقول انها كانت معروفة في القرن الاول من الاسلام. والى ذلك يشير صاحب تاج العروس اذ يقول: السبجة: بالضم، خرزات تنظمن في خيط للتسبيح تعد. وهي كلمة مولدة < ١ > قاله الازهرى. وقال الفارابي وتبعه الجوهري: السبجة التي يسبح بها. وقال شيخنا: انها ليست من اللغة في شيء « كذا. قلنا: وفي هذا الكلام نظر » ولا تعرفها العرب « كذا » وانما حدثت في الصدر الاول اعانة على الذكر وتذكيراً وتنشيطاً. اهـ.

(١) اي انها لم تكن معروفة في عهد الجاهلية. مع ان الظاهر من استعمال النصارى لها انها من عهد الجاهلية واسمها في اصطلاح النصارى الارميين يشبه اسمها العربي الا انه ليس بيدينا نص منظوم او متورق يرقى الى عهد الجاهلية لا يزيد بها رأينا هذا. ولعل الزمان يحيط لنا بالثواب عن هذه الحقيقة

واما الافرنج فقد اخذوها من نصارى الشرق في الحرب الصليبية الاولى « اي في نحو سنة ٤٩١ هجرية = ١٠٩٧ م » نقلها اليهم بطرس التاسع الشهير الذي هو اول من نادى بالحرب الصليبية . وما سهل دخولها ربوع الغرب انهم اولجوا في الاديرة رهباناً مساعدين للرهبان القسوس واغلبهم يجملون القراءة والكتابة فالزومهم باتخاذ السبحة وبعد الصلوات الربية عليها والصلوة الربية هي « ابانا الذي في السموات » وكانوا يسمونها يومئذ باتوتير Patenôtres اي « ابانا » ثم غيروا اسمها ودعواها Chapelet اي قبة لانهم كانوا يتخذونها على هيئة اكليل من الورد المنظوم ويضعونها على رؤوسهم . ومما يكن من امرها فان الافرنج كانوا قد اتخذوا السبحة من مكملات ملايتهم في ذلك الاوان . وكانوا يشدون بها بناطقتهم . وقد اوجب بعضهم اتخاذها في كل آن ومكان وتعبدوا لذلك بعيد وسموا انفسهم « السبحين » وبالافرنجية Patenôtriers ثم قلّ اتخاذها ونقلها رويداً رويداً لاسما عندهم لم يتقيد بنذر رهبانية .

والانكليز يسمونها Chapelet كالفرنسيين اي قبة . والالمانيون يسمونها Rosen-Krauz اي اكليل ورد . والايطاليون سموها اولاً Capellino اي قبة لكنهم يسمونها الان Corona اي اكليل . ومن اسمها بالعربية المسجبة بكسر الاول . وهي لم ترد في دواوين اللغة لكنها وردت في عدة كتب والعوام تسعملها وتفتح الميم . وقد جاءت في كتاب الف ليلة وليلة من طبعة الافرنج ١٦٧ : ٥٠٤ وفي بعض حواشي الزنجاني . وفي تاريخ المقرئ من طبعة الافرنج ١ : ٥٠٥ وفي عدة معاجم فرنسوية عربية . — ويسميا

الايروانيون هزاردانه اي الف حبة . ويسميا الترك « التسييح » وهذه الكلمة
 مأخوذة من العربية من مصدر سبح . ومن العجب ان الترك يتصرفون
 بعض الاحيان في لغة العرب على خلاف مايجري عليه العرب . فان
 العرب سموها هذه الخرزات المنظومة سبحة وهي اسم مصدر لفعل سبح
 المثقل العين . ولم يسموها تسيحاً وهو المصدر القياسي . اما الترك فانهم لم
 يجاروا العرب في اتخاذ الفاظهم بل كثيراً ما اخذوا منهم الشيء ذاته وسموه
 باسم عربي آخر كما هو الامر في التسييح . وهو غير معروف في لغة
 العرب وهو وان كان مصدراً لكنهم لم يستعملوه لهذه الخرزات . وقد جاء
 في حاشية تاج العروس لمادة س ب ح : « السبحة مولدة . واطلاق التسييح
 عليها غلط . انظر ص ١١٢ من الدرر المتخبات المشورة . » كذا قلنا :
 والاصح من الدرر المتخبة المشورة . على اننا لانحسر ان نخطئ من يستعمل
 هذه اللفظة بهذا المعنى لانه اذا جاز لبعضهم ان يسموا الشيء بلفظ « اسم
 المصدر » لانرى كيف لايجوز لغيرهم ان يسموه بلفظ « المصدر » وقد نقل
 عن العرب الفاظ كثيرة مساة بالمصدر كقولهم : التنييت والتليب
 والتمتين والتقسيط والتنبه والنودية والتنهية والتزيرة . الى غيرها وهم في
 كل ذلك لا يراعون معنى المصدر بل يذهبون في وضعها مذهب الاسماء الصرفة
 على اننا لانسکر ان الجري على مصطلح العرب خير من العدول عنه الى
 وضع لم تضعه والى الجري في طريق اونهج لم تالفه . لانك :

اذا ما تبنت الامر من غير نهجه . ضللت وان تقصد الى النهج بهندي

اوائل في الادب مرتبة على سني الوفيات

Les premiers auteurs arabes en matière littéraire.

- ١ . ابو الاسود الدؤلي « المتوفى سنة ٩٩ هـ = ٧١٧ م » اول من نقط القرآن واسب النحو .
- ٢ . ابو اسحق الحضرمي « ١١٧ هـ = ٧٣٥ م » اول من علل النحو على ما قيل .
- ٣ . حماد الراوية « ١٥٥ او ١٥٨ هـ = ٧٧١ او ٧٧٤ م » اول من جمع السبع الطوال اي المعلقات .
- ٤ . الخليل بن احمد « ١٦٠ هـ = ٧٧٦ م » اول من دون اللغة وكتب في العروض وحصر الشعر العربي .
- ٥ . معاذ المرآة « ١٨٧ هـ = ٨٠٢ م » اول من وضع التصريف .
- ٦ . خلف الاحمر معلم الاصمعي « ١٨٧ هـ = ٨٠٢ م » اول من احدث السماع في البصرة .
- ٧ . ابو الخطاب الاخفش الاكبر « في نحو واخر المائة الثانية المعجزة او اوائل المائة التاسعة للميلاد » اول من فسر الشعر تحت كل بيت .
- ٨ . ابو جعفر الرواسي « وهو محمد بن الحسن بن ابي سارة كانت وفاته في نحو عهد وفاة الاخفش الاكبر » اول من الف في النحو من الكوفيين .
- ٩ . شمصر بن المثني اللغوي البصري « ٢٠٨ هـ = ٨٢٣ م » اول من صنف في غريب الحديث .

۱۰. ہارون القارئ النحوی > وهو ہارون بن موسیٰ بن شریک الدمشقی خاتمة الاخافشة توفي سنة ۲۹۱ وقيل ۲۹۲ هـ = ۹۰۳ او ۹۰۴ < اول من تتبع وجوه القراءات والفہا .
۱۱. ابن المعتز > ۲۹۶ هـ = ۹۰۸ م < اول من ادخل البديع في علوم الادب النجف ابن الاعرابي

قَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

صاحب البستان والسرعوفة

سأنا سائن من البصرة ما الاسم العلمي لهذا الطائر الذي يسميه بعض اعراب العراق باسم «ابن البستان» ويترقه اهالي الشام بفرس التي اوجمل اليهود . وما اسمه العربي الفصيح القديم وكيف وصفه الافرنج؟ قلنا: ابو البستان ، هو صاحب البستان ، في سابق العهد . وسمى كذلك لانه يكثر في البساتين وفي الحقول من ديار العراق وهو يكثر ايضا بمكس ذلك في الموطن القفرة اليابسة والارضين الشائكة من ربوع سواحل بحر الروم . وقد وصفه احسن وصف ابو حاتم السجستاني في كتاب الحشرات قال: صاحب البستان جندب اخضر انما هو قوائم وذنب وقرنان وايس له كبير جيد ، امه وهو وصف صادق دقيق لهذا الجندب . واسمه بلغة العلماء Mantis وكذلك باليونانية وهو بالفرنسية Mante وهو يشبه الجرادة كل الشبه بل هو بين الجرادة والبعوض . ولهذا كثيرا ما يسم الناس في تسميته حتى ان بعضهم يسميه جرادة وله في العربية اسم آخر وهو السرعوفة . وهذه يونانية الاصل من Sériphos بهذا المعنى . الا ان العرب عرفوا السرعوفة بالجرادة الطويلة . وسبب هذا

الوهم هو المشابهة الموجودة بين اللويبتين على ان الجراد لا يكون طويلاً متناسب
التقطيع وقد وصف علماء الأفرنج هذه الدويبة قالوا هي حشرة من رتبة
المنقمة الاجنحة ترف بجسدها الطويل (ولهذا قال العرب . هي الجراد
الطويلة . والاقالجراد الخفي لا يكون طويل الجسم كما قلنا) وبقاتمتين مقدمتين
طويلتين جداً والسرايف او اصحاب اليسانين من الحشرات اللواحم وهي تبيض
على فريستها بيديها المذكورتين المستنيتين او الشائكتين وترصد الدويبات مدة
ساعات طوال لتهاجم عليها اذا دنت منها . واذا تربصتها اقامت لها بيئتها يخالها
الناظر اليها انها تقيم الاذكار ومنها احد اسمها عند اليونان الاقدمين وهو منس
اي متكهنه ويسمى بالفرنسيون المتكهنه الدينية Mante religieuse او المتكهنه لولية
اي القديسة M.Sainte او المتكهنه المصلية او المنضرعة الى الله M.prie-Dieu
وهي تجمل بيضا في كتلة لزجة مصغرة وتلصقها بالحجارة او بالارتمه او العنطوانة
(انبته شائكة)

واما اسمها العامي الشامي . فرس النبي . فاخوذ من هيئته عند ترصده
غنائمه الحشرات فكانها هيئة فرس في الحضر واما . جل اليهود . فاخوذ من
طول قوائمهم فهو بين الحشرات كاليمير بين ذوات الاربع . على ان عوام مصر
يسمون . جل اليهود او جل اليهود . الحباء لاهذه الدويبة وقد ذكر ذلك
فورسكال في كتابه ازهار ديار مصر والعرب ص LXXI و ص ٢٨ وقد ذكرها بهذا المعنى
ايضاً ابن الدريهم في كتابه مناقع الميوان والموافق توفي في بغداد سنة ١٠٨٦م
وعدها بين اسماء الحرباء وكرها ايضاً بان سبب في معجمه الكبير السرياني اللاتيني
في ص ١٣٦٨ في كلامه عن الحرذون فاورد هناك شيئاً عن الورل ثم وصفه قائلاً .
واعلم ان هذا الوحش هو في اربع قوائم كالجرذون ام كحمل اليهود (كذا بحرفه)
ناقلاً عبارة معجم ايليا برشينايا مطران نصيبين الذي كتب كتابه سنة ١٠٠٨
للمسيح ومن القريب بعد اراد هذه التصوص ان يقول رجل مثل دوزي
في كتابه الملحق بالمعجم العربية ص ٢١٨ لايقال جل اليهود بل جمل اليهود
وقد خطأ فريتاغ لكونه قال ذلك فكانه يجهل لفظه اليهود بمعنى اليهود مع

انها وردت في سورة البقرة ثلاث مرات ومررة في سورة الاعراف ومرتين في سورة هود . فسبحان من لا يعيب فيه .

باب المشاركة والاستفاد

١ نقد فاضل للعدد السابع من لغة العرب

« كُنْتُمْ قَدْ فَتَحْتُمْ فِي مَجْلَتِكُمْ بَاباً لِلْمُشَارَكَةِ وَالِاسْتِفَادَةِ اِسْتِغْنَاءً بِنَقْدِ بَعْضِ مَا رَأَيْتَهُ فِي الْعَدَدِ السَّابِعِ مِنْ مَجْلَتِكُمْ فَاقُولُ :

ذكر حضرة الاديب ابراهيم حياهي انسى في كلامه عن مطبعة كامل التبريزي انها والآن متروكة لاستغناء الناس عنها بالمطابع البخارية ، وهذه العبارة توهم من يقرأها ان في بغداد عدة مطابع بخارية . والحال انكم تعلمون ان اسم العلم ان ايس عندنا مطبعة بخارية سوى مطبعة الشايدر .

وجاء في باب « تاريخ وقائع الشهر » المختصوم عن الرياض في بحث الغلام ماهذا اعادة نصه : (مازالت اسعار الاطعمة مرتفعة انكثرة ما يصدر منها للتجار الى ديار الغرب فلقد كانت تباع وزنة الخنطة في السنة الماضية بمائة غرش صاغ صحيح وهي تباع اليوم بمائة وخمسين) فالظاهر من هذه العبارة ان محررها يحبل اسم الجبل الاحوال التجارية ومعاملاتها لان التاجر اذا اصدر الخنطة الى ديار الغرب بهذا السعر اى ١٥٠ غرشاً لمائة كيلوغرام فانه لا يفسى ما يباعها من نفقات الشحن والنقل الى لا نقل عن ٥٠ غرشاً فياهل ترى في ديار الغرب ولا اعرف ايها منكم) فحط عظيم والناس هلكت من الجوع ليشروا الخنطة بثمن يريحه التاجر ويوافق كيس المشتري اى باكثر من ٢٠٠ قرش صحيح ؟ — والصحيح ان الخنطة كانت ترسل الى اوروبا اذ كان سعر الوزنة ٧٠ غرشاً فا دون . ومذا ان ترقى سعرها اى من رمضان من السنة المنصرمة الى هذا اليوم لم يرسل احد حبة الى تلك الديار . وفضلاً عن ذلك ان التجار مهتمون

بجانب الخطة من الهند . ولولا رسوم المكس (الكمر ك) عليها وهي ١١ في المائة لكثرت في بغداد . ولذلك قدمت دائرة البلدية تقريراً لولاية في ١٥ ك سنة ٣٢٨ (= ٢٨ ك سنة ١٣١٢) طالبة بان ترفع الرسوم من الذخائر التي ترد من الهند . ومتى ترفع ثروا الالوف بل مئات الالوف من الاكياس المملوءة خنطة وارزأ الى الولاية . وذلك بعد تكبدهم مساريف الجلب التي لا تقل عن مصاريف الارسال المذكور آنفاً .

وما يدخل في باب المباينة امر العوس في خليج فارس . ولقد احسنتم في قواكم ، ونظن ان فيها مبالغة عظيمة .

ورأيت من يحمل الاديب ك . د . علي المراقى الثاني اغاب ما اسند الى المراقين في مادة « الجيزبوري » ما يخالف الحق اذ الحق مع المراقى . ولا يعمل ما ذكره الكاتب سوى بعض الاجلاف الذين تسكوا بالخرافات . فلا يجب ان تلام امه بعمل حماها . -- ورايكم في الامر اعلى . اعانكم الله وسدد اعمالكم .

بغداد في ١ ك ١ سنة ١٩١٣

ن .

٢ . وقائع من اخبار كردستان

Episodes de l'Histoire de Kurdistan.

للمطران ادي شير رئيس اساقفة سمرقند على الكلدان

(مثل من المجلة الاسوية الفرنسية لسنة ١٩١٠)

في ٢٥ صفحة بقطع الثمن . طبع في باريس بمطبعة الشعب سنة ١٩١٠

لا ينض العلم عندنا بل ولا ينشر من قبره الا بعد ان يتخصص رجال لابحاث معدودة ويعدون لها العدة اللازمة للتفرغ لها تفرغاً صادقاً . حامرين لها اوقاتهم وقواهم والا فطلما نرى بين ظهرائنا أناساً ينفقون العلوم تفرغاً فاننا نبقى في اخريات اهل البحث والنظر . ولهذا نسر كما راينا علماء من هذا القبيل . وهاتحن نفتخر بان نعد بين اهل التحقيق المطران ادي شير الكلداني فانه قد تفرغ للابحاث التاريخية الشرقية وانماها المتعددة

فأصبح من يشار اليه بالبنان. وقد وضع عدة تأليف تشهد بما له من البراعة في هذه المواضع من ذلك هذه الرسالة المذكورة في صدر هذه الاسطر. وقد نقلها من الارمبة الى الفرنسية ونشرها في اعظم مجلة علمية من مجلات العالم فجاءت تسفر عن محيا كثير من الحقائق التاريخية التي يحرص عليها اهل البحث والتقصي ويتبع دقائقها أصحاب نقد الاخبار والتاريخ. ونحن نشكر لسيادته هديته ونتمنى له المثابرة على خطته هذه وما وراءها من الفوائد والعوائد والله لا يضيع اجر المحسنين .

٣ . كتاب فلاند الذهب في تصحيح لغة الرب

تأليف حضرة محمد افندي دياب المفتش في نظارة المعارف المصرية سابقاً

الجزء الاول

«وهو يشتمل على ما يزيد عن ٥٠٠٠ كلمة لغوية ولما من الشاهد نحو ٥٠٠ بيت شعر و٥٠٠ آية قرآنية و١٥٠ حديثاً و١٠٠ مثل سائر وغير ذلك من نوابغ الكلم وجوامع الحكم التي تمدد بالالوف . - والكلمات المبدوءة اصولها باحد الاحرف الخمسة الالف والباء والتاء والناء والجيم يجدها الطالب في هذا الجزء . - حقوق الطبع محفوظة للمؤلف - طبع بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر» .

كتاب في متن اللغة حوى على صغر حجمه اغلب موارد الفصحاء واشهر مشارع البلغاء . ومن مضمونيات هذا الديوان مقامة ادية . وعت جميع مشتقات مادة جمل تمون على المطالع حفظ جميع فروع هذا الاصل . وكفى هذا المؤلف تقر يظاً ان يقال انه من مؤلفات حضرة محمد افندي دياب اللغوي

والكاتب البدوي الذي لا تخطأ نامله الا الفصحح ولا يسير من سبل اللغة الا في
 الفصحح . على ان اتري في بعض المواد نقصاً . ولا تريد بقولنا نقصاً انها غير مسنوفة
 جميع فروع الاصل لانا ان قلنا هذا نكون قد سبنا النقص الى جميع مواد
 الكتاب ؛ بيد اننا تريد بالنقص هنا نقص بعض المعاني المتداولة غير المهجورة
 كما في مادة بعث مثلاً فانك لا ترى فيها ذكراً لا يبعث الماء ؛ بمعنى سال ولا
 للبعث بمعنى الجيش مع انها مشهوران . ومع هذا فان الكتاب اذا طبعت
 سائر اجزائه يكون اخف سفرأ تتداوله ايدي الاحداث في متن
 اللغة العربية . اعانه الله على اتمامه .

٤ . الجزء الثالث من قاموس القضاء العثماني

اؤلفه سليمان افندي مصروع الحامى .

حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف

طبع في مطبعة العرفان في سيده (سوريا)

هذا الجزء الثالث من معجم القضاء الذي اشرنا الى جزءه الاول في
 مجلدنا هذه « ١١٥ : ٢ - ١١٦ » ونحن كلما طلبنا فيه مادة للبحث عنها نراها
 جلبة البسط فيه جامعة لانواع الفروع . على اننا ناسف ا على ان عناوين
 مواد مكتوبة بالعربية فقط فلو كان بجانبها حروفها بالتركية وبالفرنسية
 لتضاعفت فائدته ٠ - ٢ : على ان المواد تطلب فيه بعد تجريد اللفظة من
 زوائدها . وهذا لا يكون الا في كتب اللغة . والا فيحسن بما جم المصطلحات
 ان تدون الكلم بالنظر الى زوائدها . ٠ - ٣ : المواد المكتوبة في اعلى
 الصفحة غير مطردة الاستعمال فانه كتب مثلاً في اول ص ٢٤٤ بعد
 كلمة « الجدة » مادة « جد » لان آخر كلمة يدور قطب البحث عنها هي
 « الجدة » واما في ص ٢٤٥ فقد كتب بجانب الكلمة « الجدة » مادة « جد »

ايضاً مع ان هناك بحثاً في «الجرائم» فكان يجب ان تصون المادة بعنوان آخر كلمة يبحث عنها في الصفحة اي بمادة جرم كما هو مشهور . واما المؤلف فقد خالف بين هذه المصطلحات . - ٤ : لا يزال الكاتب يذكر في الكتاب الفاظاً عامة لوتركية الدخول في العربية كللفظة جنحة مثلاً المذكورة في ص ٢٤٥ فانها دخلت العربية على يد الاترك لجهلهم اصول العربية . والاصح ان يقال فيها «جناح» بضم الاول . - وكقوله في ص ٢٤٦ في خلال عشرة سنوات . والاصح عشر سنوات وكقوله في تلك الصفحة : الاحتفاظ عليها والاصح بها . ومن مثل هذه الاغلاط الصرفية والنحوية واللغوية لا تتجاوز صفحة من الكتاب . عساها ان تصحح في طبعته الثانية .

هـ - طبقات الامم ، لو ، اللؤلؤ البشرية

« هذا كتاب علمي طبيعي اجتماعي يبحث في اصول اللؤلؤ البشرية وكيف نشأت وتفرعت الى طبقات وانتشرت في الارض . وما تقسم اليه كل طبقة من الامم والقبائل وخصائص كل امة البدنية والفكرية والادبية ومنشأها ودار هجرتها ومقرها الان وعاداتها واخلاقها وآدابها وادبائها وسائر احوالها .
تأليف جرجي زيدان منبى الهلال . مطبعة الهلال بالقاهرة بمصر سنة ١٩١٢ »
لصاحب هذا الكتاب الجليل منزلة لا تجدها في سائر المؤلفين الا من باب النادرة . وهذه المنزلة هي ان جرجي بك ينظر الى حاجة ابناء الادب والى ما يتطلبه سواد القراء فيسد الخلل ويرأب الصدع مما تبرزه براعته من الاسفار النفيسة . وبما كان يتشوق الى الوقوف عليه ويتشوق الى معرفته الامم والقبائل والاجيال الميثونة على هذه البسيطة . فاذا سمع الاديب باسم قوم او قبيل اوعز على اسمه في كتاب او مجلة او صحيفة واراد ان يعرف موطنه او الى اي سلاطة يشتمل لا يجد تصنيفاً ييل صده . فوضع حضرة الكاتب المنقذ هذا السفر الجليل فجاء كالرهم على الجرح . وقد اشتمل على كل ما ينشد عنه في مثل هذه المسألة . وما عليك الا ان تنعم انتظر في الاسطر الاولى لتقف على جوف ذلك القرا .

على اننا نأخذ عليه بعض الامور منها : ١) انه ذكر في محتويات هذا التصنيف
 ما تقسم اليه كل طبقة من الامم والقبائل ، ونظن انه باج في قوله «القبائل»
 لان هناك قبائل عديدة لم تسم باسمائها فضلا عن ذكر احوالها. ولم نسمع
 هذه الايام بذكر المايسور والمردة والبيك ونحوهم فانك لا ترى لهم اسماً
 في هذا الكتاب . واما الاجيال المتقرضة فلا تقف لها ايضاً على ذكر مثل
 الجراجمة والجرامقة ، وياجوج وماجوج ونحوها التي اذا اردنا تعدادها شير السأم
 في صدر القراء . — ٢) انه خلط الامور التاريخية الراهنة بالامور الحرفية
 المنبئة على وهم او تخيل بعض الباحثين كقوله في ص ٩٠ «وقد درون المسنة
 التي استقر بها العصر الجليدي باكثر من مليون سنة» وكقوله تحت الرسم الاول
 من كتابه ص ١١ «بقايا الانسان محجرة منذ ٢٠٠٠٠ سنة» . وكقوله ص ١٣
 «والعلم يقول بمرور القرون المتطاولة قبل ان يبلغ الانسان حالته المعروفة من
 التكون البدني والعقلي ، فاطلاق العلم هنا على التخيل في غير موطنه. فلو قال : والعلماء
 الماديون يقولون كما... لاصاب لان بين العلم الحقيقي والعلم المادي يوناً شاملاً ويمثل
 هذه الاقوال يثر القارئ في جميع الصفحات الاولى من كتابه اى من ١٠
 الى ١٦ وفي بعض اوجزه « تاريخ الانسان قبل التاريخ » . — ٣)
 وضعه بعض الاجيال في غير موضعها كوضعه السورين ص ٢٣٤
 بين اقسام الساميين الكبرى. مع انهم ليسوا من تلك الاقسام في تي وانما هم ساميون
 سكان ربوع الشام والا لوجب ان يذكر العراقيين وغيرهم من سكان البلاد المتسمة
 الاكناف التي كثر فيها اختلاط الامم المتقلبة عليهم او هم في الاصل ساميون. كما وقع
 مثل ذلك في ديار الشام . — ٤) يجرى في ذكر بعض الاعلام مجرى الافرنج فيها
 مع انه في غنى عنها لوجرى مجرى العرب فيها . كقوله القلت ص ٢٤٢ وهم
 القلط ومنه الكلاب القلطية نسبة الى هذا الجبل ومنه في ص ٢٣٦ في قوله :
 « عرب الجنوب : وهم الحميريون والصابئة والاحباش » والاصح السبائيون
 نسبة الى سبا لانه لما نقل عن الافرنج Sabéens ويراد بها عندهم
 الصابئة والسبائيون معاً ظن ان المراد هنا الصابئة وهو غلط. وكقوله ص ٢٣٢
 الغز ناقلاً كلمة Ghez عن الافرنج والصحيح « الجمز » كما يكتبها هؤلاء

الساميون بحروفهم . على أنه يجوز أن يقال فيهم « الجأز » على لغة « جمل العين
 همزة جاء ذلك في الهلال نفسه (١٠ : ٣٤١) كقوله في شرح : سرا في الإبحرية
 وصرع في الأثيوبية ، وهي خلاف اللفظة المروفة عند العرب بالضمنة : — ٥
 يضل مثل ذلك في الألفاظ اللغوية أي أنه يتقل اللفظة الأفرنجية أويما لغتها
 معنى حرفياً ويترك اللفظة الفصيحة العربية كقوله في ص ٢٣٣ الذين حاد
 والأصح الحد أسيل . وكقوله في تلك الصفحة لون البرنز والأصح لون
 الشبه . والشبه بهذا المعنى مشهورة في العراق حتى عند أهل البادية . — ٦
 في الكتاب اغلاط طبع كثيرة حتى أنه يذكرنا مطبوعات بغداد كما في ص ٢٣٤
 في قوله : وأما الساميون فأنهم ميسلون إلى التجمع والبقاء على حال
 واحدة . e . ولا شك أنه أراد التجميد بدلاً من التجمع . والأصح أن يقال
 الجود . وكقوله في صفحة ٢٣٢ في المقدمات التمهيدية والأصح التمهيدية وقد
 عدنا من هذه الاغلاط أكثر من ١٢٠ خطأ . — ٧ في الكتاب اغلاط
 نحوية ولغوية كقوله في ص ١٨٥ : أصالة النسان تقدم إلى طير والأصح
 تقدم طيراً ارطائراً . وكقوله ص ١٨٢ ولهم انب مسلطح . ولوقال سلاطح
 أي عريض لكن عربياً . ولوقال : ه وهم فطس ، لأصح واقدا أكثر . وكرر كلمة
 قاصر بمعنى مقصور في مواطن كثيرة . وقد اشرنا إلى غلظه هذا مراراً ولا وجه
 له في العربية إلا يتكلف ومن باب وجه ضيق أي من باب يحيى فاعل بمعنى مفعول
 وهذا لا يأتي إلا في الألفاظ التي سمعت عنهم ولا تعدى . وفي ص ٤٢ وكلتانها
 مائتان والأصح مائة . وكقوله مراراً الفرنسيون والاصح الفرنسيون
 وكقوله ص ٤٥ . ان يقتات أفرادها على الاعشاب . والأصح ان يقتات أفرادها
 الاعشاب . وكقوله في تلك الصفحة والمفر وهو يريد المغاور . وتلك خطأ
 كبير . وكقوله في تلك الصفحة أيضاً نزلوا الشاطي . وقد تقط الأيا . وهمزها
 معاً . والأصح همزها لا غير . — ٧ . القهرس الهجائي الذي في ذيل الكتاب
 غير واف بالمطلوب . فإن المؤلف ذكر في كتابه مثلاً السكسون والإلمانيين
 والجرمانيين والنسويين والحيك والمجر وغيرهم . فإذا اردت ان تنقر عنهم في داخل
 الكتاب احتجت إلى مطالعة القهرس وإذا طلبتها في القهرس فلا تقع عليها .

ومهما عدنا من مفاخر هذا الكتاب فان حسناته تزيد على سيئاته ونذهب بها ذهاباً لا ينقأ اثرها . اذ قلما يكتب المؤلف كتاباً الاوترا . صاحب مبتكرات في الموضوع ولهذا فاننا ننسب بغيره هذا في عالم الادب ونطلب لكتابه الرواج الذي يستحقه اذ من لا يحصل عليه فقد خسر كراً من كنوز الادب وبهذه الاشارة ما يدل على منزلة هذا السفر الرفيعة . وكفى بها منزلة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وماجاورده

١٠٦ - العرائف

عممت العرائف على عشر قطان في اودية سبيع في جنوبي الرياض من ديار نجد وقد غنموا منها غنائم كثيرة .

١٠٧ - اعمال حدى افندي ابن عمود راض في الكوفة

هذا الرجل هو وكيل مديرية ناحية الكوفة ودونك مافعله من الاعمال الجليلة . اتم بناء دار الحكومة . وضع سلك مسرة بين الكوفة والتجف . بنى جسرهما احسن بناء . اقام مستشفيات متينة مكنية على الفرات . شيد مكتباً على الطرز الحديث . عمر سوقاً وسقفها . اثار الكوفة القديمة . بنى مخفراً (قراغولخانه) بحرب القداد (التراموى) . نشر اجنحة طير الامن والراحة في ربوع البلدة . وجهاتها . استعمال قلوب الاعراب المنتسرين في ارجائها بحسن السياسة والخبرة والدراية فمسي ان يكون مديراً لهذه الناحية ولا يبدل بسواها . (نقلاً عن المصباح والهدية عليه)

١٠٨ - التجارة بين ديار العراف وبين ديار فارس

بارت التجارة هذه السنة بين ديارنا وبين ديار جيراننا الايرانيين واصبحت الحيسار كثيرة والاضرار لا تقدر بسبب ما عثرى تلك الارجاء من القتل والاضطرابات التي لازال جبرأتها تقدر حتى يومنا هذا . وكان تلك الفتن لم تكف فاخذت رؤساء بعض قبائل الاكراد وبوادي الفرس بحماية

حرمته لا يقبلها التسرع ولا يدعن لها بشر الا كرهاً، وبعضهم لا يكفون بذلك بل يسوقون دواب القوافل امامهم ويتركون ما معها من الاموال والبضائع ويبقون لانفسهم الدواب التي استاقوها فتكون الحسارة خسارتين خسارة التاجر وخسارة المكاري . وقد وقع لبعضهم في الشهر الماضي ان احد رؤساء كوران وحاكم سربيل اخذا من احدى القوافل ٤٠ حملاً ثميناً واربعة رؤوس خيول و ١٦ حملاً وسلبا جميع الالبسة التي كانت مع اصحاب القوافل . ومشير خان ياخذ ٣ قرانات (فرنك و ٥٠ سنتياً) على كل بعير يسير بين قصر شيرين وقلمه شوزي ما عدا ما يهبه لنفسه من الاموال وهو خان حاكم مرناوة ياخذ ماشاءت نفسه فاذا اضغت الى ذلك ما ياخذه راس كتاب جرى (باش كاتب شاهنادر) الدولة العثمانية وهو قران (٥٠ سنتياً) على كل عشرة ابران وما ياخذه الشاهنادر وهو ٩ قرانات (٥ فرنكات) على كل عريضة (عرض حال) تظهر لك ما يصرفه التجار من الاموال والبضائع للاتجار بين العراق وايران فتأمل . (كلها عن الرياض تصرف)

٥ - اعانة مكتب حقوق بغداد للحرب البلغانية

بلغ ما تبرع به طلبة هذا المكتب ٢٣٦٥ قرشاً صحيحاً زادهم الله سخاء .

٥ - نفوس محلة كراة نجيب باشا من محلات الاعظمية

اخذت الولاية بعد نفوس من فيها . وقد بلغ عدد نفوس المحلة المذكورة ٣٠٠٠ نسخة بعد ان كانوا سابقاً ١٥٠٠ وبلغ عدد البيوت ٥٠٠ بعد ان كانت ١٧٠ وقد وقع المحصون لادخال كثير من الاصراب في تلك المحلة . ولم يكونوا مقيدين سابقاً .

٦ - المكاتب الاعايب في قرى خراسان

بحول قيم مقام خراسان حضرة احمد فائق بك في قرى خراسان فرأى كثيرين من الاطفال بدون تعليم فشوق الناس الى فتح مدارس ابتدائية اهلية فعمل كثيرون اجابة لتزويجه اياهم في الادب وقد تم فتح هذه المكاتب في قرى الهويدروهرز وبلدروز (براالروز) وارسلت الحكومة اليها معلمين اناب الله كل من سعى في هذا الخير ومثله .

٧ . الامطار في العراق وديار العرب

كثرت الامطار في شهر كانون الثاني بعد ان كانت اعز من بيبض الأنوق وقد عمت ديار العراق والعرب ولا- بها مكان من هذه بين العارض والقصيم فخانل فالجوف فقلب الجزيرة وقد انتشرت الاصراب فقتل المملوك من اراضيها .

٨ . عبود اليوسف رسول ابن الرشيد

وصل بتعداد عبود اليوسف رسولاً من قبل الامير ابن الرشيد لمقاصد حسنة ولخير عشار العراق .

٩ . الاعانة الحربية في البحرين

بلغت مجموع الاعانة في هذه الجزيرة مائة الف روية (نحو مئتي الف فرنك) واعلمها تزيد بعد قليل .

١٠ . اعراب شمالي جزيرة العرب

طلبت عشار الخويطات وبنو عطية والشرايات الى الامير ابن الرشيد ان يضمها الى اعرابه فقبل وعين لها ثياباً متراً واستقدم رؤسها ليربط تلك القبائل ربطاً محكماً بالجامعة العربية الشاملة امراء جزيرة العرب ومشايخ قبائلها .

١١ . ابن السعود

برح هذا الامير الرياض عاصمة امارته وذهب الى القصيم وطبت شمالي الجزيرة وقد بث رسله الى قبائل نجد ليدعوهم الى التآخي والتناصر والتكاتف وفي نيته ان يضرب خيامه في (لوديان) ويجعلها منبث اعماله وقد ارتبط اشد الارتباط بالامير ابن الرشيد ردأ لهجمات الاعداء .

١٢ . نشف نهر الحسينية

نشف نهر الحسينية في كربلاء وطاد الناس الى حفر الابار وشرب مياهها . ولايجعل احد ما يتولد من الامراض من تجرع تلك المياه . عسى الحكومة ان تسهي في حفر النهر حفرأ لا يحتاج بمده الى كربة مائية .

١٣ . الامطار والبرد

تالت الامطار في هذا الشهر حتى جعلتنا ان نتفاهل بسنة خير عميم ورخص عظيم حقق الله الاماني . وقد نزل الحر الى الصفر في السادس عشر من هذا الشهر .

١٤ . الضيق في بغداد وتكاثر الفقراء

اذا ذهب الانسان من محلة الى محلة اخرى ولا- بها في احياء المسلمين واليهود يصادف من الفقراء والمكدين عدداً وافراً من رجال ونساء وبنات . وفقراء

النصارى يزدحمون على ابواب الكنائس وفيهم من يستحق الصدقة ومن لا يستحقها . فلا جرم ان التصدق على اصحاب البنية الصحيحة والقوة التامة يزيد الامة بلاءاً . والاجدر هؤلاء الناس ان يجردوا ويشتغلوا ليمشوا بمرق جبينهم . والا فالكفدية من اشد ادواء الالفة .

١٥ نتاج الجهل الاعمى

وقعت في الكاظمية نهار عاشوراء (٢٠ ك ١) وقية مؤلمة احزنت قلب كل مائل . وصورة هذه الحادثة ان الوقوف من المسلمين يجتمعون في الكاظمية يوم عاشوراء تذكراً لوقعة الطف . ومن جملة من كان من التالين هناك في ذلك النهار جماعات من جانب الكرخ وفي هذه الديار عادة سيئة وهي انه اذا كتظ الناس في ساحة تسالوا فيما بينهم : ايوم من المحلة او البلدة الفلانية وايهم من المحلة او البلدة الفلانية الاخرى . فاذا اتى هذا السؤال ينشأ للحال نفور بين سكان محلة ومحلة او مدينة ومدينة ثم لا يتم ان يتجسم هذا النفور فيتحول الى سب وشتم ، الى قذف واذم ، الى ضرب ولكم ، الى جرح وقتل . وهذا ما وقع في الكاظمية فانه لما علم بعض جهال الكاظمية من هم الذين من محلة الكرخ تنازروا فشقوا فلاكوا فتجارحوا فتقاتلوا وانجحت الوقية عن قتل واحد من الكاظمية وجرح ثلاثة منهم . وعن جرح ثلاثة من اهل الكرخ . فقبض على المتهم بالقتل وجماعته واودعوا السجن . عسى ان هذه الحادثة تكون الاخيرة في هذا الباب بهمة الحكومة وسهرها على رعاياها !

١٦ همى بك السعدون والاعراب

ان هذا الامير نازل اليوم على (ماء الشقراء) ، على بعد ١٤ ساعة من الزبير وقد وفدت اليه المشائرا التي كانت قبلاً معادية له وهي: البدور والسعيد والفواز والزياد ومطير وطلبت منه العفو فمنا عنها . وقد نزلت اليوم باهاليها واموالها في اراضيها . وقد وفد اليه من شجيمان القعيم ما يقرب من الفى محارب فسلحهم واعطاهم خيلاً . وقد اصبحت قوة هذا الشيخ في هذه الايام في ازدياد وبحسب لها حساب . ولهذا عدل ابناء قالح باشا عن الخروج على عجمي ولا سيما لانهم رأوا ان الاعراب الذين مر ذكرهم كانوا مضافين لهم فادروهم

وانضموا الى عجمي بك ولم يبق معهم الا بعض الضعيف ولا بد انهم ينضمون اليه ايضاً. وقد اظارت سرية له على الضعيف النازلة بقرب الخضر (وهو الاخضر) وهي ناحية بقرب الدراجي على طريق السماوة فقتلت منهم اربلاً وخيلاً وغنماً وذخائر كثيرة. وفرت الضعيف من وجه عداها ولبأت الى داخل الناحية فساق القزاة ما يوجد من الساعة بعد فرار العشرة وفر ابن سويط ناجياً بنفسه. (الرياض)

١٧ عجمي بك والضعيف

قالت الدستور (من جرائد البصرة) ما خلاصته : كان لسطوة سعدون باشا في السنين الاخيرة دوى مترامي الصدى وذلك حينما كانت عشيرة الضعيف نصيرة له في السراء والضراء باذلة المهج في سبيل حبه حتى انها اشتهرت بذلك وفاق سائر اصحابه المخلصين له. واشهر هذه الوقائع الوقيمة التي شهد لها سعدون باشا نفسه اى وقيمة سنة ١٣٢٧ في امان عدوانه للشيخ مبارك الصباح. هذا ولما كانت الامور لا تستقيم على حالة واحدة وقع بين الباشا وبين الضعيف ما قلب ظهر المجن وان كان السبب طفيفاً لا يحفل به الا ان اطماعه جسست الصنائر وجعلتها من الكبار فانقلبت العشرة عدوة له بعد ان كانت صديقة له. وتطارت شرر الفتن بين الخصمين حتى اضطرت ولاية البصرة الى ابعاد سعدون عن ديار العراق حقناً للدماء وارسلته مخفوراً الى حلب وهناك مات سنة ١٣٢٩ وما كاد يموت الا وقام ابنه عجمي ليستم من الضعيف. الا انه رأى نفسه في الاخر عاجزاً عن مناواتها فنادر ربوعه متوجهاً الى (حائل) مقر الامارة الرشيدية فاستجار بالامير ابن الرشيد وكان هذا الامير ينتظر فرصة للضرب في العراق فزحف مع المستجير به بخيله ورجله لاصلاح ذات المين بين عجمي بك والضعيف اعادة للعباء الى مجاريها. الا ان الزمان كشف الاسرار والسرائر اظهر عكس الامر اى ان الامير لم يأت الا ليقزوها وياخذها ارضاء للانديين به. وبعد ان جرت معركة كبيرة بين ابن الرشيد والضعيف رجع الامير الى مقر امارته ظافراً اما العشرة فهكت فتخلف عجمي ليحاول الكرة عليها مادامت في ووهنا فلم يفلح. وما زال يتطلب هذه الغاية حتى اليوم. وفي هذا العهد الاخير لما توغر له المال (وهو الثروة التي وقفت له من عمه مزيد باشا اى

٢٥٠٠٠٠٠ ليرة) اخذ بجمع العدد والعدد لناجزة الضفير القتال والايقاع ٣٣٠ . هذا واغلب الضفير نازلون اليوم على (الصخرية) داخل لواء الناصرية وعلى بعد نحو ٣ ساعات من المركز (اى الناصرية) . وعليه تكون المسافة بين منزل مجي بك (اى الشقراء) ومنزل الضفير قريبة ويسهل على القيلدين نشوب المعركة بينهما لامتلاء الصدور من نتاج النفور . ابعد الله تلك التسرور . انه رحيم

١٨ اعانة البصرة للحرب البلقانية

بلغت الاعانة في البصرة وبعض البلاد العربية في بحرفاس ٣٦ الف ليرة ولعلها تزيد بعد قليل .

مفردات عوام العراق

آنى وفلان بكيا

آنى اى انا بلهجة عوام المسلمين وكما يضم ففتح كلمة فارسية معناها ابن او فى اى محل ومعنى هذه العبارة العربية الفارسية . اما ابن وفلان ابن وقصيصها مالى وفلان ؛ او عبارة اخرى ايس فلان من الكفاى او نظرائى او ايضا: بينى وبين فلان بون شاسع .

آى آى ائى

آى بعد الالف وسكون الياء . ائى بفتح الهمزة والتون الاولى وتشديد الثانية المكسورة . ككيات تكررهما امهات النصارى اذا اردن ان يمن اطفالهن فيبرزن مسدهم هزأ رخيا قائلات تلك الكلمات واظن ان كلمة آى لهتاف وائى بمعنى تم (امر من نام) بلسان الاطفال ومحصل العبارة تم يا صغرى . وقد يظن بعضهم ان العبارة من اصل تركى محرف آى آى ائى انا ابنى ومعناها الحرفى يا والدة الاخ الصغير او عن ابا ايا ائى اى ايتها والدة اضرى واسمى الاخ الصغير لان ابا اداة تداء تستعمل بمعنى اظن واسمى او انظرى واسمى كان اصل هذه العبارة استعمالها البنات لانامة اوسكات اخواتهم او اخواتهم الصغار ثم تلقها الامهات من بناتهن وقد تستعمل هذه العبارة في غير الانامة لكن ذلك قليل وفي كل هذا التأويل من التمسك ما لا يخفى على حافل والاصح عندنا هو الاول .

آرروت

او آرروت بثلاث فتحات والبيض يقولون ضرر ويطفتحون فضم كلمة .

انكليزية - تمريب AITOWTOO معناها الحرف في جذر السهم او الجذر السهم او السهمى وهو نشاء يتخذ من جذور بعض الايتيه التي تنمو في بلاد الهند الغربية - يعمل كالعصيدة ويطعم المرضى والاطفال . اما اصل هذه التسمية وسببها فراجع الى الكتب الطاوله .

آس

من اللاتينية او الفرنسية As او من الانكليزية Acc وهذه كلها من اصل يوناني معناها واحد وتجمع عندنا على اوس بضم او آسات . ويريدون بها ورقة من اوراق اللب فيها قطعة واحدة او النقطه الواحدة في الاسقيسيل لنوع من اللب بالورق .

آسقى

تركيبها آسقى بالصاد نوع من الربط له مرى عند طريقه يزور به اعلى الساق (البنطلون) ويبقى على الاكتاف لكي يرفعه الى فوق ويمنعه من ان يس الارض واسمه بالفرنسية Bretelles ويجوز ان نسميه بالعربية باسمين اما بالمحمل او الحماله واما بالمعلق والمعلق فقد ورد في مختار الصحاح المحمل بوزن المرجل ج الحامل : علاقة السيف وهو السبر الذي يتقلده المتقلد وكذا الحماله بالكسر والجمع الحامل بالفتح اهـ . وجاء في تعريف المعلق والمعلق هو ما علق به من لحم او عنب ونحوه وكل شئ علق به شئ آخر فهو معلقه .

آسى او اشى

الاولى بتشديد الجيم المثلثة الفارسية والثانية بشين بعدها جيم مثله واهل الشام يقولون عشى بشين مشددة مكسورة كلفه تركية معناها الطباخ والطاهى او العجسان

آسى او اشى باشى

كلمة تركية معناها : راس الطباخين يطلقونها على من يريدون تعظيم معرفته للطباخة ولحسن طبخه الاطعمة .

آقرى

كلمة فارسية تركية والبعض يقول عفرم بفتح العين والفاء وكسر الراء وفي الاخر ميم كلفه تعال لاستحسان عمل الانسان مثل قولك فى العربية احسنت

بارك الله فيك ! لاشأت يدك ! فهدرك ! نعم العمل عملك ! عافك الله ! معج !
مرحى ! ونحوها كثير .

آله

يمقد العوام بناصيتها معنى غير المعنى المألوف فهم يريدون بها الرجل الداهية
او النابغة او البطل . على حد ما استعمل العرب الاقدمون والداهية عاقبتها اذى
ذا الدهى والدهاء وتنى ايضاً الامر العظيم والمنكر من الامور . ومنه دواهى
الدهر وهى ما يصيب الناس من نوبه .

والافة ايضاً عند بعضهم تعيان عظيم يحرس الكنوز المدفونة . وقد
يتوسمون في منهاها فيطلقونها على كل حبة عظيمة ولاسيما الانبي وحينئذ تكون
الافة تصحيف الانبي على لغة الفرس الذين يستقلون العين على لسانهم
فيحذفونها وتجمع آفة على آفات .

آل

تركية معناها الاحمر . ويراد بها نوع من الحمام احمر اللون يتخذ في البيوت
للمب به ولتطيره والحمام الاحمر متفاوت الطمرة عندهم فتختلف اسماءه باختلاف
تفاوت حرته فتمه الى كوز وهو اقصره لوناً ومنظراً ويليه في الحسن السبرك فالاسمر
فاليدرك فالشجيري وهو دونها حسناً . الى آخر ما هناك من الالوان وتفاوتها
واذا اردت التدقيق في وصف الآل فهو حمام احمر اللون قرمزيه اويكاد
وله نصف وردة او وردة ونصف وردة في جناحيه . ويراد بالوردية عند طيورينان
يكون في جناح الطائر ريشه في طرفها سواد بقدر المقدرة وسائر ريش ذنبه خالية منه .

آله

لها معنى آخر عند عوامنا ماعدا معناها المألوف . اذ يريدون بها ايضاً
معدات الشبي ولوازمه اى ما يقوم به الشبي اوي تقوم منه فاذا قلت مثلاً آله الطبخ
فالمراد منها اللحم والخضراوات والسمن والتوابل (اى الالبازير كالملح والفلفل
والقرنفل والقرقة والمهال والكرم ونحوها) واذا قلت آله البقال فالمراد منها
السكر والقهوة والشاي والحصى الى غيرها .

آنى وين وهذا رين

اى انا اين وهذا اين . مثل عامى يضرب في البون التاسع بين شخصين

ليس بينهما نسبة اياً كانت ويقابله في العربية : « امامة من هنده ومعنى امامة
ثلثائة من الابل وهند هي حنيدة وهي المائة منها . وقيل امامة وهند من النساء
احدهما مشهورة بالمحسن والثانية مذكورة بالمفاجح .

الطنج

تركية تحريف التياق ومعناها السبي اي ذو ستة قروش وهو نوع من النقود
القديمة كانت معروفة عندما قبل نحو ثلاثين او اربعين سنة واما اليوم فليس لها
وجود عندما . وكانت قيمتها ستة قروش صحيحة . ثم زلت فصار من خمسة قروش .

الطنج

تركية من آلتجي ومعناها السادس . وهم يستعملونها في بعض الاحيان
تعظيماً لرتبة المهودود .

آن

يقولون : « لا آن ولا ودان » كما يقول الفصحاء ما بالدار ديار ولا نافع نار .
وآن اسم فاعل من أن . وودان بمعنى المؤذن من اذن بتشديد الذا . ومحصل
الكلام ليس في المحل احد لا من يئن ولا من يؤذن اي لا عليل ولا صحيح المزاج .

آنة

كلمة هندية ويراد بها قطعة من النقود التي يتعامل بها في ديار الهند تساوي
عشرين بارة . والعوام تقول : تحاسبت مع فلان الى حد الآنة اي بحاسبة مدققة
بحيث لم يبق في ذمته احد المتحاسبين شيء . والبعض يقولون حانة بالعين .

آنى

بمعنى انا . عامية اسلامية فقط . ومنه المثل النسائي : آنى غنية ، وتعجبنى
الهدية . اي لكل ذى مقام حق .

آه

كلمة توجع واضجر . ويقولون : آه منك . اذا عيا الواحد صاحبه واقلق
راحت . ويقولون آه عليك اي تأسفاً عليك . ويقال ايضا بمعنى الاستحسان
اذا غير التللف بها لعمه صوته . فيكون معناها حينئذ قد درك ما احسنك ؟

آهرد

حربية تصحيف عامرة . مبنى ومعنى .

آهم او آهن

من باب المفاعلة ومعناها ظن وتوهم وتصور يقولون : لتآهم او لتآهن انا
اروح عنده اى لا تتوهم انى اذهب اليه .

آمين

فارسية الاصل ويراد بها الفولاذ المصبوب acier fondu وتانى في الاغلب بمعنى
الحديد المصبوب المتخذ من الرمل الحديدى .

آبرى

تركية معناها غير او سوى او آخر. وتطلق على من انفرد من الناس برأيه او
بأى شئ كان . فيقولون هو آبرى عن الناس اى منفرد عنهم . رزوق عيسى

ملحق بالفاظ عوام العراق

ذكرنا في بعض الاجزاء الماضية ما جمعه حضرة الكاتب رزوق اخندى عيسى
من الفاظ العوام ما كان مبداً مألوماً وقيل ان نمن في تدوين سائر الالفاظ المبدوءة
بغير المد المذكور هنا ما فات من تلك الالفاظ : رزوق عيسى

آى

كفة صراخ المتالم او المريض او المتضجر .

آينة

والمشهور آينة وهي المرأة ولاسبها ما يكون منها قطعاً على أشكال هندسية
تجمل على الحيطان او في السقوف لتزيينها . وقد مر الكلام عنها مراراً في هذه
المجلة . فلترجع .

آتشى

الآتشى هو الوقاد في المراكب البخارية . والكلمة تركية من آتش اى نار ،
والغالب في لفظ هذه الكلمة هو عيشى تقريباً للفظ الذى لا يفهمونه من لفظ
مألوف على آذانهم يعرفونه وان كان يختلف في المنى .

آجنتة

والبيض يقولون آجنتة وهو الاكثر . وقد اخذوها من الايطالية ومعناها
وكيل شركة بحرية .

آبي بادم

والرواية الشهورة «عجى بضم» وهي تصحيف الاولى التي معناها في التركية «لوزمر» كلة يراد بها نوع من الحلويات التي يدخل فيها اللوز المر، وقد يدخل فيها اللوز الحلو أيضاً.

آبيرو

كلمة ايطالية الاصل ادخلها الترك يراد بها فرق الدراهم او الريح على صرفها.

آرسلان

بمعنى الاسد فارسية تركية يستعملها بعض العراقيين ويسمون بها بعض بنين الذين يتوسم فيهم الشجاعة.

آرش

تحرير الفرنسي «marche» ومعناها تقدم وهي كلة ينلفظ بها الضباط لامر جندهم بالسير، الا ان الجميع يستعملونها الآن بصورة «عرش» ومعناها نسر الى الامام Enjavant او كما يقولون ايضاً : يا الله !

آرمود

والغالب في لفظها «عرموطه» هو الكمثرى والكلمة تركية.

آزار

تركية يستعملها بعضهم بمعنى الظلم او التعدي او الخلل مهما كان.

آزوت

من الافرنجية «Azote» ويستعملها من له اطلاع على الطب او الصيدانية او الكيمياء، وكذلك ما يتفرع منها.

آسايش

كلمة مشهورة تركية الاصل وقد اشتهرت في العصر الحميدي لكون اصحاب الصحف كانوا مضطرين الى استعمالها ولو كان في البلاد اعظم الفتن ومعناها الامن والراحة، وكانوا يحملونها في صدر كل عدد من اعداد صحف الاخبار اشارة الى ان الامن والراحة والطمانينة ضاربة اطنابها في البلاد وفي قلوب العباد، وكانت تستعمل عنواناً لعبارة مفرغة يكررونها في كل عدد.